شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

تاريخ الدول والملوك

المؤلف

محمد بن عبدالرحيم بن علي (ابن الفرات)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الظاهرية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مصورة عن نسخة فينا

المكتبة دار الكتب المصرية

رقم التصوير ٤٨٤ مصور

رقم المصور بـ ١٩٧٢ تاريخ

اسم الكتاب تاريخ الدول والملوك (المجلد الثالث)

اسم المؤلف محمد بن عبد الرحيم المعروف بابن الحمصي (ابن الفرات - ٨٠٧ هـ)

تاريخ النسخ

عدد الأوراق

الملاحظات يبدأ بحوادث سنة ٥٥٥ وينتهي بوفيات سنة ٨١٠

يأتي فهرس مخطط للصورة الرحمن تيمور باشا

نسخة بخط نسخ بياض نسخة بالمجلد سوداء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المجلّد الثالث

(من تاريخ الدول والملوك لابن الفرات)

(تنبيه قسم كلّ مجلّد من الأصل الى مجلّدين عند التجليد لغلظ الورق فالمعوّل في عدّ المجلّدات على هذا التقسيم)

(الأرقام الموضوعة بين قوسين هكذا (١) (٢) بعد أرقام الصفحات في الفهرس الذي وضعناه للكتاب هي للدلالة على العمود الأوّل والثاني في الصفحة)

نقل من خزانة قيّنة سنة ١٢٤٢

بعد ص ٦٤ سقطت أخبار سنة ٥٧٩ ووجد بعضها بالجزء الرابع من ص (٥) الى ص ١٤ فذكرناها بعد ص ٦٤ بالجزء الرابع

في آخر ص ٧٤ (٢) هنا ذهبت فيه بقيّة أخبار الخليفة الراشد .

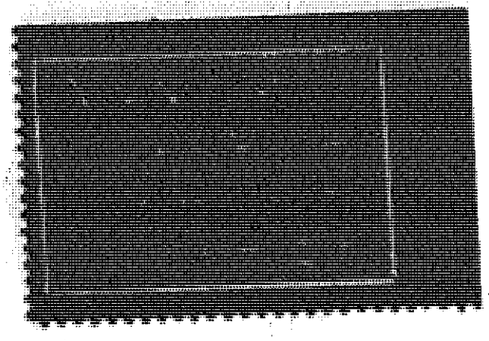

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٤ ١ مدة حوادث

١٤ (ح) قتل الآمر الفاطمي خليفة مصر وبعض سيرته

١٧ (ح) خلافة الحافظ الفاطمي بمصر

١٨ (ح) وزارة هزير الملوك بمصر وعدم رضا العساكر به وقتله

١٩ (ح) وزارة أبي علي أحمد بن الأفضل أمير الجيوش بمصر وحجره على

الخليفة واظهاره مذهب الامامية (مذهب الفاطميين كان الاسماعيلي)

٥٠ (ح) بعض حوادث زنكي مع الفرنج

٥٠ (ح) : سار ابن تومرت إلى صاحبه الونشريسي الى مراكش وقتله

٥١ (ا) وفاة ابن تومرت المذكور وبعض خبره

٥٢ (ا) ولاية عبد المؤمن بن علي بعد ابن تومرت وتلقبه بأمير

المؤمنين وما فعله لتوطيد شوكته

(الوفيات)

٥٢ (ح) ابراهيم الغزي الشاعر

٥٤ (ح) الحسين بن محمد النحوي المعروف بابن الدباس وبالباع الشاعر

٥٤ (ح) محمود بن مؤيد الملك بن نظام الملك البغدادي الوفاة

٥٤ (ح) هبة الله بن القاسم النيسابوري أبو سعد

٥٥ (ا) هانوف بنت ١١ السلطان بجر زوج السلطان محمود بن ملكشاه

(وقد تقدم ذكر وفاة بنت بجر زوج محمود سنة ٥١٦ هـ ج ٧ ص ٧٩)

وهي أخت على ما يظهر لأنه صرح في موضع أنه تزوج بنتيه الواحدة

بعد الأخرى وتوفيتا عنه)

٥٥ (ح) (سنة ٥٢٥)

٥٥ (ا) أسر بيمند وحمله لعماد الدين زنكي واهدائه اليه وذلك

ابن جوهري صاحب دمشق

٥٧ (ا) بعض حوادث منها قتل بنت آق سنقر والد عماد الدين زنكي

الى حلب ودفنها في مدرسة والدها بين

٥٧ (ا) وفاة السلطان محمود بن محمد السلجوقي وبعض سيرته

٥٩ (ح) ولاية السلطان داود بن محمود بعد أبيه

٥٩ (ا) ارسال عماد الدين زنكي الى الخليفة يطلب منه الخلعة للملك

ألب أرسلان بن محمود واعتذار الخليفة

٦١ (ح) الحرب بين السلطان داود وعمه السلطان مسعود (وكرر ذلك بعد الوفيات)

(الوفيات)

٦٠ (ح) أحمد بن حامد الخوت بالخاء المعجمة المتوفى عم العماد الكاتب (سيعيده في وفيات ٥٩٦)

٦١ (ا) أحمد بن عبد القاهر الموصلي المعروف بابن الطوسي خطيب الموصل

نسخة الألوكة www.alukah.net

٣١ (١) الحسن بن سليمان [illegible] البغدادي المفيد [illegible]
٣١ (١) حماد بن مسلم الدباس الزاهد [illegible]
٣٢ « [illegible] بن [illegible] الحاوي
٣١ (٢) [illegible] الله بن محمد بن عبد الواحد [illegible] الكاتب
٣٢ (٢) ([illegible] ٥٢٦)
٣٢ (٢) الصلح بين داوود وعمه مسعود وارسالهما الى الخليفة
بالخطبة لهما واعتذاره باشارة السلطان سنجر
٣٢ (٢) مسير سنجر الى الري واجتماعه بالملك طغرل شاه بن محمد
٣٣ (١) ارسال الملك مسعود الى عماد الدين زنكي بالحلب المساعدة على
الملك ومسيره الى بغداد وما تم في ذلك واستقراره سلطانا
على أن يكون العراق [illegible] الخليفة
٣٥ (٢) الحرب بين مسعود واخيه طغرل شاه وعمه [illegible] مسعود
واستقرار طغرل شاه سلطانا
٣٧ (٢) الحرب بين الخليفة وزنكي ومسعود وهزيمتهما وذكر ما [illegible]
الخليفة من الشلاحة والشجاعة
٣٧ (٢) ما فعله [illegible] بعد هزيمته من الخليفة وذكر هزيمته مرة ثانية منه
٣٨ (٢) الحرب بين داوود وعمه طغرل شاه وهزيمة داوود ومسيره الى بغداد
٣٩ (٢) خبر ما [illegible] الملوك بوري صاحب دمشق ووفاته
٤٠ (٢) ولاية [illegible] الملوك اسماعيل بن بوري على دمشق واخيه
[illegible] الدولة الى [illegible]
٤٠ (٢) استيلاء شمس الدولة على حصن اللبوة وغيره وانتزاع شمس
الملوك [illegible]
٤١ (١) [illegible] شمس الملوك [illegible]
٤١ (٢) ولاية الفرنس [illegible] على [illegible]
٤١ (٢) قتل احمد الأفضل وزير الديار المصرية و[illegible]
٤٢ (٢) [illegible] الخليفة الحافظ [illegible] ولاية الديار المصرية والديمة له [illegible]
٤٢ (٢) ولاية [illegible] وزارة مصر وقتله
٤٢ (٢) تولية الحافظ [illegible] الوزارة
٤٤ (١) قتل عين الدولة [illegible] طرمان بن قراجا الحمصي

(الوفيات)

٤٤ (٢) أحمد بن حامد المستوفي بالعزيز (سبقه ذكره في وفيات ٥٢٢)
٤٤ (٢) أحمد بن يحيى العشاري [illegible] المقرئ
٤٥ (١) عبد الله بن [illegible] الرؤساء
٤٥ (١) [illegible] بن أبي يعلى [illegible] الفقيه الحنبلي

٤٥ (أ) مسير بدر الصوابي أبو العساكر (لم يقف على وفاته وذكره ابن عساكر)

٤٥ (ب) (سنة ٥٢٧)

٤٥ (ج) انزام دبيس وعسكره واسطر من الخليفة

٤٥ (د) وصول السلطان مسعود الجوقي الى بغداد وعودته الى الملك

والملك داود بولاية العراق ومقابلتها للخليفة المسترشد وما

أوصاها به

٤٦ (أ) اتفاق الخليفة والسلطانين مسعود وداود على محاربة السلطان

طغرل شاه واستيلاء مسعود على آذربيجان

٤٦ (ب) مسير مسعود الى أربيل وحصره لها

٤٧ (أ) الحرب بين مسعود وطغرل شاه وهزيمة طغرل شاه واستيلاء مسعود على همذان

٤٧ (ب) قتل آق سنقر الأحمدلي واستيلاء مسعود على اصفهان

٤٧ (ج) قتل الوزير الزنكباري وبعض غيره وهزيمة طغرل شاه من مسعود

٤٩ (أ) ذكر ما فعله الفرنج بتجار المسلمين وقيام شمس الملوك صاحب

دمشق في نصرتهم وقتله بانباس من الفرنج

٤٩ (ب) مسير ملك الفرنج بالعساكر الى حلب وما جرى بين المسلمين والفرنج

من القتال وهزيمة الفرنج

٥٠ (أ) منازلة الخليفة المسترشد للموصل وعوده عنها

٥١ (أ) استيلاء [illegible] على الموصل

٥١ (ب) [illegible] الى خيبر وصلحه مع [illegible]

٥١ (ج) [illegible] وعدة حوادث الى آخر السنة

وفاة حوادث أخر الى سنة ٥٢

(الوفيات [illegible])

٥٢ (أ) أحمد بن عبد الرزاق الدوقاني وبردشت

٥٢ (ب) أحمد بن هبة الله الدهني أبو العباس

٥٢ (ج) أسعد بن أبي نصر الميهني الفقيه الشافعي (انظر أيضاً ٥٤ أ)

٥٤ (ب) (سنة ٥٣٨)

٥٤ (أ) عدة حوادث منها صلح الخليفة مع عماد الدين زنكي

٥٤ (ب) عود طغرل شاه الى الجبل وانزام مسعود

٥٥ (أ) اجتماع عماد الدين زنكي صاحب الموصل وتمرتاش صاحب ماردين

على محاربة ابراهيم صاحب آمد وعودتهما عنه

٥٥ (ب) استيلاء زنكي على قلعة صوك من ديار بكر

٥٦ (أ) استيلاؤه على قلعة الأكراد الحميدية واستيلاؤه على قلاع الأكراد الهكارية

٥٧ (أ) استيلاء شمس الملوك صاحب دمشق على قيسارية وقتله

من كان فيها من الفرنج

٥٧ (١) ... السلطان ... صور له ... أمير الحج ...

٥٨ » ٩ (١) ... فأبى السلطان ... صور له ... أمير الحج ... وتصويره

٥٩ » ١١ (١) فأبى ... من ... الفاطمية على ... الفاطمي ... كلوى أمره

٦٠ » ١٢ (١) ... وعاد ... من ... صاحب ... فأبقته

... جانبه ... كونه ... ١٢ ... ة ... الظن ... هذه النائبة

٥٨ (١) سنة ٥٧٩ وفيات سنة ٥٧٩ هـ

٥٨ (٢) ... من ... النائبة ... ملبية ... وقتله بأمر أبيه

٦٠ (٢) وزارة ... الوزير ... في ... وصوله ... وقتله أقاربه

البلاد ... وتحصنت ... البلد ... والظن ... وملكانه الاسبتار ... والي

القبيبة ... بالمنصورة ... قلعة بهراء

٦١ محاربة ... سنة ٥٧٩ ... الوزير ... القبيبة ... وقتل أهله

» ... هذه القضية ... الكتب ... وتشفعهم

٦٢ (١) ... تية ... من ... بالمغرب ... على نادلة

(١) سنة ٥٧٩ ... نظمت أشعارها من ... وترجمة صاحبها

في ... الوفيات ١١ ...

... ص ٤٨

٦٢ (٢) ... ولاية ... الأمير ... الأندلس ... وقتله

» ١٢ (١) ... سنة ٥٧٩ ... السلطان ... صور على يد ... وقتله

٦٣ (١) ... الوزير ... سنة ٥٧٩ ...

٦٤ (١) أحد ... بالبلد الثاني

٦٤ (٢) أحد ... من ... الأمير ... الواثق (وكرائة مات ... مدفونة ... بالبيت

٦٥ (١) اسماعيل ... الملك ... الملك ... الدين

٦٥ (١) اسماعيل ... تاج الملوك ... القتل ... الملوك ... حلب ودمشق

٦٥ (١) ثبات ... منصور ... أبو المظفر ... الدين

» ... ٦٥ ... ١٢ ... ثبات

٦٥ (٢) ... سيف الدين ... من ... الخليفة (بالقاهرة)

٦٥ (٢) ... سيف العادل ... اسماعيل ... الكامل ... أبو العلى

٦٦ (١) ... أمية ... من ... الصبي ... أبي ... الأندلسي (... سنة ٥٧٩ ...)

(١) ... ص ٤٨ ...

٦٦ (٢) ... طاف ... الدار ... الأندلسية ... الشاعر

٦٨ (٢)(... سنة ٥٧٩)

٦٨ (٢) ... الوزير ... بين ... الخليفة ... الأمر ... السلطان ... صور

٧٠ (٢) ما وقع من المحاربة بين الخليفة الراشد وعسكر مسعود وقدوم
السلطان داود الى بغداد والخطبة له ورفع خطبة مسعود وقدوم
ملوك الأطراف لنصرة الخليفة

٧٢ (١) خبر بالسنة التي كانت فيها بيعة أبي [illegible]

٧٢ (٢) خلافة المقتفي سنة ٥٣٠ بعد خلع الراشد والخطبة لمسعود ببغداد

٧٦ (أ) ما اتفق للخليفة الراشد بعد خروجه من بغداد

٧٦ (ب) قصد عبد المؤمن بن علي بلاد العرب فملكها

٧٧ (أ) استيلاء عبد المؤمن على دمشق وحمص

٧٧ (ب) عصيان براوق الأتابكي على صاحب دمشق وقتله لصاحب يوم
نائب حمص ثم رجوعه للطاعة

٧٨ (أ) اغارة الأمير سوار بن شادي على بلاد الفرنج وعوده سالماً

٧٨ (ب) اغارته على اللاذقية وغيرها من بلاد الفرنج وعوده سالماً

٧٩ (أ) عدة حوادث

(الوفيات)

٧٩ (ب) ابراهيم بن محمد الغسي المغربي

٧٩ (ج) أحمد بن هبة الله بن الحسين البغدادي المقرئ الاسكاف المعروف بابن العالمة

٧٩ (د) علي بن أحمد البقشلاني أو البقشلامي

٨٠ (أ) علي بن أحمد البصاري

٨٠ (ب) محمد بن حمويه الجويني

٨٠ (ج) محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي

٨١ (أ) محمد بن مواهب البغدادي

٨١ (ب) محمد بن ابراهيم بن محمد الاسبطفي

٨١ (ج) محمد بن أحمد بن الربيع الأفراني (بالمغرب)

٨١ (د) محمد بن عبد الله بن أحمد المعروف بابن الجازة

٨٢ (أ) المظفر بن أبي عبد الله الأيلي الروسني

٨٢ (ب) أبو بكر بن الصائغ واسمه [illegible] بن ماجة الغرناطي [illegible]

٨٢ (ج) الفرج بن الحسين بن الحسين الصوفي الدهني أبو داود

٨٢ (د) (سنة ٥٢١)

٨٢ (ه) مطالبة السلطان مسعود المقتفي بمائة ألف دينار والقبض على صاحب الحريم وما ادعاه المقتفي له بأنه لم يبق الذي يخرج له من الدار ثم انقاض المطلوب وأخذ الجواري الخزينة من الخليفة حتى لم يبق له
الا العقار الفاخر

٨٤ (أ) وصول زوجة الخليفة زوجة مسعود الى بغداد وعدة حوادث

٨٥ (أ) اعادة السلطان مسعود الخليفة بجوده ومعاملته والزكاة

٨٥ (أ) قصد الخليفة الراشد الخروج بغداد وعودة مسعود اليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٨٥ (١) وصول رسل السلطان سنجر الى بغداد ومبايعة مسعود للخليفة

نيابة عن عمه سنجر وما جرى من المراسلات بين الخليفة وعماد الدين

زنكي ومبايعته له

٨٦ (ع) مفارقة الأشد للوصل ومسيره الى مراغة ثم الى أوجلا

٨٧ (ع) عند الخليفة المقتفي على دست الخلافة السلجوقية فاطمة

خاتون وهي أخت مسعود

٨٨ (١) اتفاق الأشد مع داود على محاربة مسعود ومسيره اليهما

لهزيمته وقصد السلطان شاه بغداد ورجوعه عنها

٨٨ (ع) عدة حوادث بقلاع ومظالم السلطان مسعود

٨٩ (١) مسير عسكر دمشق الى الرحبة ثم للفتح ولهزيمة العسكر

٨٩ (ع) استيلاء الأتابك زنكي على دقوقا ومسيره الى حلب

٩٠ (١) منازلة عماد الدين زنكي حمص ورجوعه عنها

٩٠ (ع) فتح قلعة بعرين وكسرة الفرنج

٩١ (١) استيلاء زنكي على المعرة وكفرطاب من الفرنج

٩٢ (ع) الطاعون بالعراق وبلاد الجزيرة وشامها وأهلك خلقا عظيما وبلغهم السلام والهدنة

٩٢ (١) خروج ملك الروم الى بلاد الاسلام فاستفزه القوس والرهبان

واستيلاؤه على حصون البلاد وعدة حوادث بالشرق والغرب

(الوفيات)

٩٥ (ع) أحمد بن ثابت الخطيب

٩٥ (ع) أحمد بن بركة بن يحيى المقلد

٩٥ (ع) عبد الملك بن علي بن عبد الملك

٩٥ (ع) محمد بن علي بن حريث المعروف بابن الكوفية

٩٥ (ع) محمد بن أحمد بن علي بن الزراعي

البقية في ٩٦

شبكة الألوكة www.alukah.net

المجلد الثاني من تاريخ الدول والملوك

تأليف العالم الورع الفاضل

ابن الفرات الحنفي

رحمه الله

قسم التصوير

بمطبعة دار الكتب المصرية

١٩٤٧

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المجلد الثاني من تاريخ الدول والملوك

تأليف العالم الورع الفاضل

ابن الفرات الحنفي

رحمه الله

قسم التصوير

بمطبعة دار الكتب المصرية

١٩٤٢

www.alukah.net

وذكر بعض اهل التاريخ ما صنعته كان دخول عماد الدين
حلب [illegible] وملكها واستقراره بها في جمادى الآخرة من سنة
اثنتين وعشرين وخمسمائه فلما فرغ من امرها واراده قبض على
الامير [illegible] امر سلمها الى ابن بديع [illegible]
[illegible] فتح الله ذلك كان ابن الامير ولولا
ان الله تعالى من على المسلمين بملك اتابك لبلاد الشام
لملكها الفرنج لانهم كانوا يحصرون بعض البلاد الشاميه
[illegible] الامير ظهير الدين طغتكين اتابك صاحب
دمشق [illegible] جمع عساكره وقصد بلادهم وحصرها [illegible]
عليها [illegible] الفرنج الى الرحيل [illegible] عن بلاده فقدر
الله تعالى انه توفي في هذه السنه فخلا الشام من جميع
جهاته [illegible] بنصرة اهله فلطف الله تعالى
بالمسلمين بولاية عماد الدين ففعل بالفرنج ما نذكره ان
شاء الله تعالى انتهى كلامه وقد ذكر بعض اهل التاريخ
في هذه السنه استوحش الرئيس ابو الفضائل بن
[illegible] من الامير عماد الدين زنكي فهرب الى قلعة جعبر وكان
صاحبها فاجاره وولى الامير عماد الدين زنكي رياسة
حلب [illegible] الرئيس صفي الدين ابي الحسن علي بن عبد الرزاق
[illegible] وفيها نزل الامير عماد الدين زنكي اتابك
على قلعة جعبر [illegible] الامير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
السلطان محمود [illegible]
[illegible]
[illegible] السلطان محمود [illegible] الوزاره [illegible]
[illegible] وعاد الى بغداد في [illegible]
[illegible] هذه السنه والله اعلم

ذكر قدوم السلطان سنجر الري ورجوعه [illegible]

لما وصل [illegible] دبيس بن الامير صدقة صاحب الحلة الى
السلطان سنجر وحرضه على [illegible] في
العراق [illegible] عليه [illegible] في نفسه ان الخليفة المسترشد
بالله والسلطان محمود متفقان على الامتناع منه [illegible]
في البلاد [illegible] الى المسير الى العراق فلما سار
السلطان [illegible] ووصل الى الري كان السلطان محمود بهمذان
فارسل اليه السلطان سنجر يستدعيه اليه لينظر هل هو
على [illegible] فلما حضر [illegible] الامير دبيس [illegible]
الى السلطان محمود فبادر بالمسير الى عمه السلطان سنجر
[illegible] العسكر [illegible] واجلسه معه على
التخت [illegible] في اكرامه وكان الوزير ابو القاسم [illegible]
قد [illegible] السلطان محمود وعزله من وزارته [illegible]
[illegible] فلما اجتمع السلطان محمود بالسلطان سنجر
امره [illegible] الوزير [illegible] السلطان سنجر في وزارته
[illegible] بالسلطان محمود واقام السلطان
محمود [illegible] السلطان سنجر [illegible] من هذه
السنه ثم عاد السلطان سنجر الى جهة خراسان وسلم
الامير دبيس الى السلطان محمود ووصاه باكرامه
واعادته الى بلاده ورجع السلطان محمود الى همذان
والامير دبيس معه والله اعلم

ذكر [illegible] الامير بوري على دمشق بعد وفاة والده طغتكين اتابك

لما توفي الامير ظهير الدين طغتكين اتابك صاحب
دمشق في [illegible] سنة اثنتين وعشرين وخمسمائه في هذه
السنه كما [illegible] والاعيان بالملك
بعده ابنه تاج الملوك بوري دمشق واقر
وزير ابيه [illegible] ابا طاهر علي بن سعد [illegible] على وزارته
[illegible] الملك بوري [illegible]

الباطنية الذين اخذوا على بانياس وافق ما سنذكره ان
شاء الله تعالى
وذكر قتل اللعين بهرام رئيس الباطنية بالشام قلعة بانياس
وسار اليها وفارق مشق كان مباشرة اقام بدمشق خليفته
له يدعوا الناس الى مذهبه الخبيث وكان قد اشتد امره
هو اللعين بهرام عمد حصون من الحال منها الدير وسرجبة
وكان ابتدأ امره ان اتته من عادته ان يعلمه ان بانياس
مخالفة من النصيرية والدرزية وكان سبب غلبة الاكراد له
اسمه الضحاك وكان سبب غلبة الاكراد له ان
برق خندق وكان سبب ذلك ان اللعين بهرام رئيس الباطنية
هذه الفعلة في قلوب الناس فاستولى على الضحاك
وسمى بهرام نفسه واخذ الاسماعيلية وقام معه خلق عظيم
اخيه برق وقتل الاسماعيلية عامة عظيمة من اهل
من وادي التيم واضافوا اليهم جماعة
دمشق ومن غيرها وبلغ ذلك اللعين بهرام رئيس
الباطنية فجمع اصحابه وخرج الى وادي التيم ليوقع بمن به
فصادف قلة من الباطنية فقتلهم وقتل منهم
بدخروا اليه فصادفوه فاقتتلوا فاقتتلوا اكثر اقتتال
فلجأ اليه واحتموا به وقتلوه وقتلوا اكثر اصحابه وكان
وخالد وسبحان نطاله وقطعوا راس اللعين بهرام
واحضروا الى وادي التيم وصاروا بها الى الديار المصرية
فخرج عليه الامر باكرام الله صاحب مصر وكتب براس
بهرام ويل به اكتاهره ومصر وصل هذا الخبر الى جميع
بلاد الاسلام فسر الناس لذلك وفرحوا به وذهبت
شعراء بلدها ولما قتل بهرام وقتل من اصحابه ابقوا من
سلم وعادوا الى بانياس على ما هي عليه وكان بهرام

استولى على بانياس وجاء من اعيان اصحابه اسمه اسماعيل
العجمي فقام مقامه وجمع شمل من عاد الله منهم وبث دعاته
فحالفه وعاضده ابو طاهر علي بن سعيد المرداني
وزير صاحب مشق وتوى بسببه على ما عنده من الاموال
بعده الخادنه والله يسلمها وقام بانياس وصار بهرام
رجل يقال له اسمعيل الحجي وحمده الهم الوزير المرداني
وزير صاحب مشق جمع الله كلمتهم على اسماعيل
ابو طاهر علي بن سعيد المرداني الوزير وطيب قلوبهم وعده
النصر والمعاونة ثم ان الوزير المرداني اقام بدمشق
عوض بهرام انسانا اسمه ابو الوفا فسرى امره وعلا
شانه وكثر اتباعه واقام بدمشق وصار المستولي
على من بها من المسلمين وحكمه اكثر من حكم ما كان
تاج الملوك وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى
وفي [illegible] تعلق فاه الوزير صفي الدين ابن صدقة
وزير الخليفة في هذه السنة وفي الخليفة المسترشد بالله
في ايام الوزارة على بن طراد الزينبي وزينب والد الامير
الدين بسوري بن تاج الملوك حماه وزينب والد الامير
سوار الذي هاجر مع اصحاب دمشق بقبيلة الامير عماد
الدين زنكي انار الله برهانه مشيخة حلب وفي الشيخ
بن علي بن حمد البخاري النسائي الحلبي وفيها مات نائب
عبد الله بن يومرت صاحب عرة المغرب ذكر كيفية
الحديث الذي ارسله الناس الى الى اكشوس وسببه
والاصل ان ملكا كان في بعض البلاد اربع وعشرين ابنا
كما سبق ذكره الى ان شاء الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر أيام الوزير المرداني المشهور بعشر الصلاة ألا أيد
كان بحكم الاتفاق ربيبه ملكي بين الناس بالسداد وقد كان شاه
من أخبار مع الباطنية ما كتبه كفاية زماكفاه داعي
راسل الفرنج لعنه الله يستدعيهم ويعدهم بتسليم
دمشق إليهم وها أنا أذكر ما ذكره أبي في ذلك قال
الأمير الأسير ركن الدين بيبرس البندقداري في ذلك قال
ما صيغته أي الوزير المرداني بلغه أن دمشق مرض برام
انشأ فاسيه أبو الوفا نوبي أمره على عملا شاه دكتر أتباعه
وأقام بدمشق نصار المستولي على سائر المسلمين بكلمة
أعظم من وحاصرها الأمير ناصر الملوك فأرسل المرداني
رأس الفرنج للتسلل إليهم ملتبه دمشق ويسلموا إليه مدينة
صور واستقر الأمير بهم على ذلك وتقرر بينهم المواعيد
محمد ذكره وقرر المرداني مع الأسماعيلية أن يحاطوا
ذلك اليوم على نواب الأمير ناصر الملوك واحدا بعد واحد
منه ليحي الفرنج ويملكوا البلد فبلغ الخبر الأمير ناصر
الملوك صاحب دمشق فاستدعى المرداني إليه فلما
مثل بين يديه تناول الملوك وعلق رأسه على باب القلعة
ونادى في البلد بقتل الباطنية فقتل منهم بسببه الآلاف
وكان ذلك في سنة ثمان وستين وخمسمائة وكفى
الله المسلمين شرهم ورد على الكافرين كيدهم وقامت
هذه الحادثة بدمشق على الأسماعيلية خاف أسعد
والي نياس أن يسري به من معه الناس فتملكوا فأرسل الفرنج
وبذلوا له تسليم نياس إليهم والانتقال إلى بلادهم فأجابوه
إلى ذلك فسار إليه الفرنج راسل هو ومن معه من أصحابه
إلى بلادهم وتركوا نياس وذلك في سنة ثمان وستين وخمسمائة
على يد الشيخ علي بن أبي
بكر الصيداوي الحلبي وأصلها من الجزيرة وكان
يقال له أسعد الحلبي فلما استولى الأمير ناصر الملوك
على دمشق وقتل الباطنية أرسل الوزير المرداني
إلى الفرنج يستدعيهم إلى دمشق ويسلمها إليهم بعد
قتل الوزير المرداني وقتل الأسماعيلية بدمشق تغلب عليهم

المرداني طبيعة على ذلك وعاونه النصر للملوك وقد رضخت هذه الخان
عنه لوري من معتمدي من قتل الوزير في مجلسه أنا لما
بلغ قتل المرداني أهل دمشق فرحوا على الأسماعيلية وقتلوهم
في كل مكان وفيها أي مرة قتلت الأسماعيلية وأبنائهم وعلقت
رأسها على باب دارها وهاج بدمشق من كثرة القتلى وتتبع
قاتله الباطنية وقتلت جماعة من الأسماعيلية على أسوار القلعة
وأخذ الخادم سنادي غلام أبي طاهر الصايغ الباطني الذي
كان بحلب وكان أثيرا على المسلمين وضربه بالسياط إلى أن
حادثهم صلبة وبقي إسمعيل المقيم بنياس هذه الأحوال
فاستقر في داره فكر من عنده فاستعلى بتسليم الحصن
إلى الفرنج فكاتبهم الفرنج وسلم إليهم الحصن وخلا لهم
بلاد وسرف أصحابه في بلاد الإسلام والفرنج يرسلون
حملته بالياس للفرنج جمعوا واستعدوا وأغاروا على أعمال
دمشق طافيها وكان ما سنه كره أن شاء الله تعالى
في سنة ثمان وستين وأقام الأمير سوار بن بيتكين بحصنه
حلبا بعسكر طغر طابد ابادهم وغنم أموالهم
وأسر من أسر منهم فلما الفرنج وقتلهم الواقع صاحب كيفا
إلى سلس الفرنجي وهزمه إلى كرها قال الحافظ ابن الخير
وكان ملك اللعين بمنه صاحب أنطاكية حصن السلمين
من المسلمين

ذكر حصر الفرنج دمشق وانهزامهم

وكان اللعين برز الكتاب هري الواصل من البحر مع قتل الإحسان
لما خرج من البحر في عشرة الآف نسمة وجاز قد ما اللعين بعساكره
صاحبا الرسر فتولى بها كاره إليه وغلب على ولايته فكاتب أسد
الوزير المرداني الفرنج واطمعهم في أخذ دمشق وبلغهم بعد ذلك
فنذا الوزير المرداني وقتل الأسماعيلية بدمشق تغلبهم عليهم

شبكة
البلوكة
www.alukah.net

ذكر وفاة من توفي من الأعيان في هذا العام

وفي هذه السنة توفي الأمير [illegible] أبا الفتح أيدكين الفقيه الشافعي المدرس [illegible] إلى السلطان السعيد بن بركيارق بالنظامية ببغداد ودفن بها مشهورا في الملأ وكان له يوم عظيم عند الخواص والعوام وسائر الناس

في سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة

الحسن الخجندي النيسابوري المتزهد الحدث الكثير وفخر مرو شرفا الرئيس شمس الدين البلوي وكان يلقب بالمفيد وارتحاله في سنة ثلاث وعشرين وكان مولده في سنة تسع وتسعين

الأصبهاني الفقيه رئيس أصحاب الإمام الشافعي رضي الله عنه بأصبهان وكان له رئاسة عظيمة ولي تدريس النظامية بها

الحافظ ابن الأخضر الإسكاف علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن الأخضر الإسكاف الأصبهاني الحافظ ابن الحافظ قتلوه في سنة ثلاث وعشرين هذه السنة

ذكر الحادثة المشئومة التي وقعت بين عسكر السلطان طغرلبك وعسكر أخيه داود

قال الناس فيها خوفا يشاهد وارد ذي سنة في شهر ربيع الأول منها حدثت زلزلة عظيمة بالعراق وبلاد الجبل وأذربيجان والجزيرة ودياربكر

كان الوصي له من السلطانية سلار في بغداد تولاه السلطان لما سار إلى الباطنية السلطان محمد قلده الموصل إلى حلب

الحافظ ابن الأثير في شهر ربيع الآخر من هذه السنة

[illegible] سبع وعشرين [illegible] فيها من [illegible] الملك أرسلان خان [illegible] خان من أخيه داود وقاتله فانهزم داود [illegible] نصر خان وكان بينهما [illegible] فقتله وأباده الجيش والرعية [illegible] البلاد على قتل الملك نصر خان [illegible] وكان أبوه [illegible] بعض خواصه [illegible] تزوج [illegible] فارس [illegible] خان [illegible] ظنا منه أن [illegible] سنجر [illegible] سنجر [illegible] والله يملي [illegible] فلما ظفر بالعلوي والرئيس وأنه [illegible] الجيش [illegible] فقبض [illegible] سنجر [illegible] وأقام [illegible]

في الصيد اذ اتاني [illegible] النام فقض عليهم وعاد
فافرد ان لهما رسلان خالد رسلهم [illegible] هم سار الى
تلك اعزه والمقصد وسقم ما لقي وقصص [illegible] بعض
الله اكرمه وارسله الى [illegible] هذا السلطان [illegible]
الى ان توفي واقام السلطان [illegible] المال
والسلاح وارسل [illegible] الى الامير حسين [illegible] السلطان [illegible]
عليها محمود ان [illegible] سلما رخان بن داود الدركان
والله لهما ان ملكا [illegible] كان
عسى ما قد ذكره والله اعلم [illegible]
ان الامر ما صيغه [illegible] في ذي الحجة [illegible] سعود بن
السلطان محمد بن خراسان ذكر عبد عمه السلطان [illegible]
ووصل الى بناء ورفع الاخبار [illegible] السلطان [illegible]
السلطان محمود قوي دار عمه السلطان [illegible] اخبره
فخاف السلطان محمود وسار عن بلاد الى همذان فلما وصل الى
كرمان سنا هناك وصل اليه [illegible] وخدمه ثم
تظهر الاخبار فاتفقه السلطان محمود بمدينة [illegible]
راعيا لها وسيره اليها والله اعلم [illegible] وصل من السلطان
التجار الغساني الحاجي [illegible] سنجر رسولا الى السلطان محمود يطلب [illegible]
السلطان محمود توجه بتبريز للسلطان [illegible] وتوفي عنه
فاختلف السلطان محمود وعمه السلطان سنجر في جواهرها
فقال الوزير الدركزيني للسلطان محمود عمك انما خلع عليه
العزيز من الصواب فسيه حتى اذا وصل الرسول وطلب
شهادة لهذا كان صاحبنا وقد تقدم منه ايذاء
عنا وعن ملكنا وعنا العزيز هو الذي سعى للدركزيني حتى
[illegible] عليه ويوقف السلطان محمود في عنده العزيز

الدر

في الصيد اذ اتاني [illegible] النام فقض عليهم وعاد
فافرد ان لهما رسلان خالد رسلهم [illegible] هم سار الى
تلك اعزه والمقصد وسقم ما لقي وقصص [illegible] بعض
الله اكرمه وارسله الى [illegible] هذا السلطان [illegible]
الى ان توفي واقام السلطان [illegible] المال
والسلاح وارسل [illegible] الى الامير حسين [illegible] السلطان [illegible]
عليها محمود ان [illegible] سلما رخان بن داود الدركان
والله لهما ان ملكا [illegible] كان
عسى ما قد ذكره والله اعلم [illegible]
ان الامر ما صيغه [illegible] في ذي الحجة [illegible] سعود بن
السلطان محمد بن خراسان ذكر عبد عمه السلطان [illegible]
ووصل الى بناء ورفع الاخبار [illegible] السلطان [illegible]
السلطان محمود قوي دار عمه السلطان [illegible] اخبره
فخاف السلطان محمود وسار عن بلاد الى همذان فلما وصل الى
كرمان سنا هناك وصل اليه [illegible] وخدمه ثم
تظهر الاخبار فاتفقه السلطان محمود بمدينة [illegible]
راعيا لها وسيره اليها والله اعلم [illegible] وصل من السلطان
التجار الغساني الحاجي [illegible] سنجر رسولا الى السلطان محمود يطلب [illegible]
السلطان محمود توجه بتبريز للسلطان [illegible] وتوفي عنه
فاختلف السلطان محمود وعمه السلطان سنجر في جواهرها
فقال الوزير الدركزيني للسلطان محمود عمك انما خلع عليه
العزيز من الصواب فسيه حتى اذا وصل الرسول وطلب
شهادة لهذا كان صاحبنا وقد تقدم منه ايذاء
عنا وعن ملكنا وعنا العزيز هو الذي سعى للدركزيني حتى
[illegible] عليه ويوقف السلطان محمود في عنده العزيز

الدر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنه اربع وعشرين هذه السنه وكان عمره احدى وخمسين
سنه وقيل خمس وخمسين سنه وكانت ولايته عشر سنين
وقال الشيخ يحيى بن ابى طى حميد النجار في حوادث سنه اثنين
وعشرين وستمايه ما صيغته وفيها مات ابو عبد الله
ابن تومرت صاحب الدعوه بالمغرب وكان ابو عبد الله قبل
ارسل جيشا وقد علبه عبد المومن الى قتاله صاحب اكش
وكان جيشا عظيما لم يترك بعده عند صاحبه الا قليل
وجده بالجبل واقتتلوا فكسر عبد المومن وقتل اكثر جيشه
واتصل الخبر بابى عبد الله وكان قد عظم امره واشتد
واخذ الميز المسلمين فثقل انه قال للناعي قم فاقعدني
فجلس على وجهه حتى مات وقيل بل مات وهي تحتضر
حضره الموت فقال لخادمه وسيار الداعي اذا وصل الخبر
اليك فقل لي ان الله استاثر بالامام القائم ويروى من يحكم
وبهذا الفرع هو آخر سنده نلقونها لكم بعد الخصوص
وقد اسبلنا امركم الى الذي اليهم عبد المومن بن علي فاحذوه
وكتب له وصيره ازاله الى ابى عبد الله وهم
شاكرون لما امرهم به من الصبر في عبيه نلقيهم
بنصبه اليهم وكان ما سبق ذكره ان شاء الله تعالى
ذكر ولاية عبد المومن على اصحاب ابن تومرت
قال كاتبه عفا الله عنه قد تقدم ما قاله الحافظ ابو الحسن والشيخ يحيى بن ابى
طى حميد النجار من وصيه المهدي محمد بن تومرت بعهد المومن
ابو علي الفنيسي الكومي ثم قال الحافظ ابو الحسن بعد ان
ذكر وفاة المهدي محمد بن تومرت ما صيغته وعاد
عبد المومن الى سلسل واقام بها نائما القلوب لحسن
الى الناس وكان جوادا ممدا ما في الحروب ثابتا في الكفاح
وقال الشيخ يحيى بن ابى طى حميد النجار ما صيغته
ثم في شهر الكتاب عام المهدي محمد بن تومرت قتل
ثم في ايام المهدي ولى لعهد المومن من بعده كما بايعه
الناس بعده وقال قاضي لقضاه سير الذين احدثوا

خلكان ان يصح عن المهدي انه استخلف عبد المومن بل
دا على اصحابه في ذلك واشار به فيه له الامر وكمل الله تعالى كلامه
ا ما بايع الناس عبد المومن جلس مكان ابي عبد الله محمد
المهدي بن تومرت وكان اول ما بايه ان استقل الامر من اوله
يكتب كتابا الى سائر بلاد المغرب نسخته بعد البسمله
اما بعد فانا عند الخبر وعلى الساق الاشر اقدكاسكم
بالنفاذ خاطبتكم بالسيف حتى سار كالليل واسفر مزور
الدهر وصفح الحوى باصابه وخرج وحيد من مجابه وانتم
انا والامام المهدي قد اظهر الحق فلم تزيلوا ما قام عن الحق
وعصيتم وان الله ليستنقم منكم لاديانه فمن كان
قبلكم وجار الله ينتقم منكم لا يكون لكم استرجاع ولا
قبل فيكم استشفاع وهذا حبل الله فاطانكم وبلغنا
وطاعته سبلها واضحه والسلام على من اتبع
الهدى وخشي عواقب الردى ثم شرع فجعل ينعى على الملثمين
القربه مني حتى اسلات خرائبه واللثي اصحابه بالادبار
القلوب عباد وسهام المنايا تخرج وكان لا يسلط على اصحاب عبد المومن
ملوكي سباع فرجي وكان انما يسلط على اصحاب عبد المومن
ويقتل منهم فلا ذريعا وكان قلوب اهل مراكش معه
وانتقل انه خرج مره فظفر به اصحاب عبد المومن فقتلوه فكان
ذلك كالسبب للتفريق هؤلاء بالنصر وهو لاء بالغلبه
وقال الشيخ يحيى بن ابى طى حميد النجار الصنهاجي الحلي
في حوادث سنه اربع وعشرين وخمسمايه هذه السنه ان
عبد المومن نزل على مراكش في مايه الف فارس لا تحصيل
الدراهم وذلك بعد ان خرج اليهم امير المسلمين علي بن
يوسف بن تاشفين في جمله كثيره من عسكره وزعم الكلام
ردقوا حيال العاصيه وكانوا عدة ابواب من ابواب مراكش
فقال ايها الصالحون ولما اصطف الناس للحرب نقدم جماعه
من رجال مراكش وسالوا امير المسلمين ان يامر لهم بسلاح
يستعينون به على الحرب فامر لهم بسلاح واخرج لهم الخيل
كثيره ووضعت خلف العسكر وقيل للناس قاتلوا فانه

نسخة
www.alukah.net

الاعداء فظنت المصامدة اصحاب عبد المومن ان القوم
قد انكسروا واشتدوا عليهم واوصلوا الضرب والطعن اليهم
فكانت الهزيمة على امير المسلمين وتشتت جيشه وطلب الرجالة
ابواب البلد وازدحموا في باب يقال له باب الشريعة فهلك
منهم خلق عظيم بالزحمة والسيف [illegible] هزيمة القوم الجمع
[illegible] على بلاد امير المسلمين مراكش ونزلت المصامدة
اصحاب عبد المومن على باب مراكش لا يبالون بما يصنعون
ولم يكن يعلم [illegible] فحملوا يضربونه ثلاثة
ايام ثم انصرفوا عائدين حتى وصلوا الى البحيرة تعرف بام السعد
[illegible] عندهم البستان ثم رحلوا منها الى البحيرة تعرف بالوريكة
على صفة واد يقال له [illegible] بباب ايلان فاقاموا هناك
خمسة شهور [illegible] مدة اقامة المصامدة بالبحيرة المذكورة
اتاهم مدد من الجبال يقوون به انفسهم فلما اصبحوا قدم عليهم
خمسمائة فارس [illegible] وكانت بينهم وبين المصامدة
حرب قتل فيها من المصامدة جماعة كثيرة ثم انهزم الباقون
الى البحيرة فحصرهم [illegible] قبل دخولهم البحيرة فتوافقوا هناك
فقتل منهم ايضا جملة اخرى ثم دخلوا البحيرة متحصنين بها
[illegible] فبقوا في مدة [illegible] ومعلم عبد المومن
وكان [illegible] على حصار [illegible] من الحراب
[illegible] على باب البحيرة فصد الناس عن دخولها [illegible] المصامدة
ونزل امير المسلمين حول البحيرة وجعل المصامدة يقاتلون
من وراء السور الذي بنوا [illegible] الرياح فاثارت
غبارا اشتد به [illegible] تلك البلاد ورجع امير المسلمين
[illegible] على المصامدة [illegible] احاط
بالبحيرة وخرجوا منها الى [illegible] من البلاد
[illegible] هناك اهل البلاد وبلغ ذلك امير المسلمين
فامر باتباعهم وانفذ اليهم عسكرا كثيفا [illegible] عليهم
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم

[illegible] بن يحيى بن عثمان بن [illegible] اسحق الكلبي الاشجعي
الغزي يكنى ابا اسحاق الشاعر المشهور كان احد فضلاء
الدهر وممن يضرب به المثل في صناعة الشعر نشأ
بغزة مدينة بفلسطين من الشام ثم انتقل الى العراق
[illegible] واصبهان وامتدح جماعة من الرؤساء
وذكره [illegible] الاصبهاني في كتاب
الخريدة واثنى عليه [illegible] جانب البلاد [illegible] واكثر
[illegible] خراسان وكرمان [illegible]
الناس [illegible] ناصر الدين مكرم بن العلاء وزير كرمان بقصيدته
النونية التي يقول فيها

حملنا من الايام ما لا نطيقه ... كما حمل العظم الكسير العصائبا
وليل رجونا ان يدب عذاره ... فما اختط حتى صار بالفجر شائبا

وهي قصيدة طويلة [illegible] القضاة [illegible]
[illegible] ذكره الحافظ
ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال سمع بها الفقيه
نصر المقدسي سنة احدى وثمانين واربعمائة ورحل الى بغداد
واقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ومدح ورثى [illegible]
[illegible] رحل الى خراسان وامتدح بها جماعة [illegible]
وانتشر شعره هناك وذكر له عدة مقاطيع من الشعر
واثنى عليه [illegible] كلامه ومن شعر الغزي [illegible]

وخز الاسنة والخضوع لناقص ... امران في ذوق النهى مران
والراي ان يختار فيما دونه ال ... مران وخز اسنة المران

ومن شعره

من آلة الدست ما عند الوزير سوى ... تحريك لحيته في حال ايماء
فهو الوزير بلا ازر يشد به ... مثل العروض له بحر بلا ماء

ومن شعره

يا من تولى عمارة الفضل الذي ... لولا مروته لكان [illegible]

في سنة اربع
في السنة الماضية
هذه السنة والحلية المشهورة

امير آخر اسمه ايلدكز بن مهلهل واسمه الامير برتقش الدار
وهو اكبرهم في المقدار فسعى الامير سنجر خيدار في حقه
فامره فارسل الى السلطان محمود يعتذر ويستميل عواره فوقع
عليه الجواب بما لا ينفعه فبعث الامير سنجر خيدار الى
السلطان محمود كاد الوزير الدهستاني ذلك السلطان
محمود وسمع محمد الرسد زير الامير برتقش في معنى الغزاة
ليكونا معه على الامير الذي يتغلبه ويستولي عليه فيكون
عمله ايضا فكان كما اشتهى عن حتفه بطلقه ولما وصل
السلطان محمود الى همذان وصل اليه الامراء الذين اجتمعوا
على ازالة الملك سنجر وسعوا على السلطان سنجر
بما سعوا فامر بقبضهم فظهر ياقوت الدولة دامياز الدبلمي
ومحمد الرسد زير الامير برتقش وغيرهما فقتلهما
وكان المالحي قد كثر اشتاعه فقتلهما دامياز المالحي
في ليلة واحدة وحمل الامير سنجر خيدار الى قلعة سرخاب
فاعتقل وارسل راسه الى خراسان فنصب بنيسابور
على ميدان وكان عيدا فجمع بغظها المواليد مع اهل البلد
والباطن فقيل الناس يجتمعون على السلطان ولا يكونون
الا شتهم فامر بانزال راسه وكان الملك طغرشاه
لما رأى راس الامير سنجر خيدار بكى وقال شيخي ذلك الى السلطان
سنجر فامر سنجر باعزاز الملك طغرشاه وولاه ماجري
وكان الامير سنجر خيدار له عرق الامير سنجر خيدار مثل ابيه
في الفضل وزيادة الحسن والادب والعقل وما اعقل نظم
في السلطان محمود ابياتا فلم يرد له وانى لاقتله فعله
وحكى ان السلطان محمود لما ادركته الوفاة كان
يقول ليتني اعلم ما يريد ان يكون بعدي من ولدي محمد
او ابني داود فبينما هو يفكر في هذا اذ سمع الغلمان
يقولون قد اقبل السلطان محمود فقال ما اراد الله بهذا الغلام

ان يتركه في شوال من سنة خمس وعشرين وخمسمائة
فقد السنة وكان السلطان محمود قد سماه ابا منصور
فقال له علية وقال الشيخ الحافظ ابن الاثير رحمه الله
الذي سرني من الاوزار في هذه السنة في شوال توفي السلطان
محمود بن السلطان محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان السلجوقي
ببلد ايوان خارج عمره الذي في سبع وعشرين سنة
وكانت ولايته للسلطنة اثني عشر سنة وتسعة
اشهر وعشرة ايام قال القاضي الفقيه شمس الدين
احمد بن خلكان كان السلطان محمود في اخر مدته قد حمل
بغداد ثم توجه عنها مريضا في الطريق واشتد المرض
به في يوم الخميس الخامس من شوال سنة خمس وعشرين
وخمسمائة ودفن بالري انتهى كلام ابن الاثير رحمه الله
ما في هذه السنة من الحوادث
وفيها في يوم الاحد ثامن عشر شوال السنة اربع وعشرين
وخمسمائة توفي السلطان محمود بن السلطان محمد
قال الحافظ ابن الامير ركن الدين سنجر بن الب ارسلان
ما صيغته السلطان الملك داود بن السلطان محمد
السلطنة بالتاريخ من الوزير ابي القاسم وانا يومئذ
اصغر الاعمام بالري وخطبته في جميع بلاد الجبل
وادربيجان وارزنجان وسائر بلاد
الجبل ثم سكنت فلما اطمأن الناس وسكنوا استدعاني
الوزير باموالة الى الري فاسرعت فيها حثيثا للسلطان
سنجر وكان [illegible] الشيخ محيي الدين ابي عبد الله محمد
الخازن الحسناباذي الحلي ما صيغته [illegible] من عند السلطان
محمد بن ملكشاه الوزير الذي ذكرناه فاستصحبني معه
الى الري عساكر العراق وغيرهم بين يديه وسلم الاتابك زنكي
اولادهم برسم واكرمهم وانزلهم واستقر زنكي استقر دقماق

ذكر وفاة السلطان محمود وشيء من اخباره

وفي شوال توفي السلطان محمود بن السلطان محمد بن السلطان ملكشاه بن السلطان الب ارسلان بن السلطان جغربك بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق بن تمرك بن اسرائيل بن سلجوق بن يقاق بن موسى بن يونس بن بوغا بن منجك بن يغمر بن سنجق بن اغوز بن قراخان التركي السلجوقي ملك العراق وخراسان وما وراء النهر وبلاد فارس وكرمان وغير ذلك من البلاد الواسعة والممالك الجامعة وكان مولده في سنة ثمان وسبعين واربعمائة وكان ابوه السلطان محمد قد عهد اليه بالسلطنة وهو صغير السن وكان ابوه يحبه ويؤثره على اخوته لما رأى فيه من علامات النجابة وامارات السعادة وكان يقول انه يصلح للسلطنة وكان كما قال وكان ابوه قد اقطعه مدينة همذان وما يتبعها من البلاد فاقام بها مدة ثم استدعاه ابوه الى مدينة بغداد فسار اليها وتلقاه الخليفة المستظهر بالله بالاكرام والاحترام وخلع عليه وعلى اخيه السلطان مسعود وعلى عمه السلطان سنجر وعلى جماعة من الامراء وكان ابوه قد توفي في شهر ربيع الآخر سنة احدى وعشرين وخمسمائة وكان مرضه الذي توفي فيه ذات الجنب وكان قد اشتد به المرض فاستدعى ولده السلطان محمودا وهو بهمذان فسار اليه فوصل اليه قبل وفاته بيسير فاوصى اليه بالسلطنة وعهد اليه بالملك وامره بالقيام بمصالح المملكة وكان قد عهد اليه بذلك قبل هذا الوقت وكان ابوه يحبه ويؤثره على اخوته لما رأى فيه من علامات النجابة وامارات السعادة وكان يقول انه يصلح للسلطنة وكان كما قال وكان ابوه قد اقطعه مدينة همذان وما يتبعها من البلاد فاقام بها مدة ثم استدعاه ابوه الى مدينة بغداد فسار اليها وتلقاه الخليفة المستظهر بالله بالاكرام والاحترام وخلع عليه وعلى اخيه السلطان مسعود وعلى عمه السلطان سنجر وعلى جماعة من الامراء وكان ابوه قد توفي في شهر ربيع الآخر سنة احدى وعشرين وخمسمائة وكان مرضه الذي توفي فيه ذات الجنب وكان قد اشتد به المرض فاستدعى ولده السلطان محمودا وهو بهمذان فسار اليه فوصل اليه قبل وفاته بيسير فاوصى اليه بالسلطنة وعهد اليه بالملك وامره بالقيام بمصالح المملكة وكان قد عهد اليه بذلك قبل هذا الوقت وكان ابوه يحبه ويؤثره على اخوته لما رأى فيه من علامات النجابة وامارات السعادة وكان يقول انه يصلح للسلطنة وكان كما قال وكان ابوه قد اقطعه مدينة همذان وما يتبعها من البلاد فاقام بها مدة ثم استدعاه ابوه الى مدينة بغداد فسار اليها وتلقاه الخليفة المستظهر بالله بالاكرام والاحترام وخلع عليه وعلى اخيه السلطان مسعود وعلى عمه السلطان سنجر وعلى جماعة من الامراء وكان ابوه قد توفي في شهر ربيع الآخر سنة احدى وعشرين وخمسمائة وكان مرضه الذي توفي فيه ذات الجنب وكان قد اشتد به المرض فاستدعى ولده السلطان محمودا وهو بهمذان فسار اليه فوصل اليه قبل وفاته بيسير فاوصى اليه بالسلطنة وعهد اليه بالملك وامره بالقيام بمصالح المملكة وكان قد عهد اليه بذلك قبل هذا الوقت وكان ابوه يحبه ويؤثره على اخوته لما رأى فيه من علامات النجابة وامارات السعادة وكان يقول انه يصلح للسلطنة وكان كما قال وكان ابوه قد اقطعه مدينة همذان وما يتبعها من البلاد فاقام بها مدة ثم استدعاه ابوه الى مدينة بغداد فسار اليها وتلقاه الخليفة المستظهر بالله بالاكرام والاحترام وخلع عليه وعلى اخيه السلطان مسعود وعلى عمه السلطان سنجر وعلى جماعة من الامراء

قال بعض اهل التاريخ ما صيغته في شهر ربيع الآخر من هذه السنة ورد الامر العراق الى الامير عماد الدين زنكي اتابك بن الامير قسيم الدولة آقسنقر مضافا الى ما بيده من الشام والموصل والجزيرة فسار الى حلب وفي صحبته جيش كثيف فتح الامير عماد الدين قلعة كفر اداد حصينة يقال لها بجميرة قال وعبر عماد الدين الفرات ووصل الى حلب في اول شوال من هذه السنة ثم توجه الى حمص وحاصرها شهرا واحدا وتوجه الى اطراف دمشق قال وكان السلطان محمود بن السلطان محمد بلغ الامير عماد الدين وفاته وهو بالعربين من اعمال حمص فسار الى الموصل لاربع عشرة بقيت من شوال من هذه السنة ومعه الامير دبيس بن الامير صدقة صاحب الحلة وكان عند الامير عماد الدين ورد ان السلطان محمودا عهد الى الملك البارسلان الحاجب زنكي اتابك بن طغرلبك وهو الذي جعل السلطان محمود عماد الدين اتابكه والاخر كان عند الامير دبيس فارسل الامير عماد الدين زنكي اتابك الملك البارسلان الى الخليفة المسترشد بالله يستوهبه منه ان يجعله اتابكا له فاجابه الى ذلك وارسل الملك البارسلان الى السلطان محمود فاعتذر الخليفة المسترشد بالله بانه يخشى ان السلطان محمودا

ذكر وفاة السلطان محمود وشيء من اخباره

وفي شوال توفي السلطان محمود بن السلطان محمد بن السلطان ملكشاه بن السلطان الب ارسلان بن السلطان جغربك بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق بن تمرك بن اسرائيل بن سلجوق بن يقاق بن موسى بن يونس بن بوغا بن منجك بن يغمر بن سنجق بن اغوز بن قراخان التركي السلجوقي ملك العراق وخراسان وما وراء النهر وبلاد فارس وكرمان وغير ذلك من البلاد الواسعة والممالك الجامعة وكان مولده في سنة ثمان وسبعين واربعمائة وكان ابوه السلطان محمد قد عهد اليه بالسلطنة وهو صغير السن وكان ابوه يحبه ويؤثره على اخوته لما رأى فيه من علامات النجابة وامارات السعادة وكان يقول انه يصلح للسلطنة وكان كما قال وكان ابوه قد اقطعه مدينة همذان وما يتبعها من البلاد فاقام بها مدة ثم استدعاه ابوه الى مدينة بغداد فسار اليها وتلقاه الخليفة المستظهر بالله بالاكرام والاحترام وخلع عليه وعلى اخيه السلطان مسعود وعلى عمه السلطان سنجر وعلى جماعة من الامراء وكان ابوه قد توفي في شهر ربيع الآخر سنة احدى وعشرين وخمسمائة وكان مرضه الذي توفي فيه ذات الجنب وكان قد اشتد به المرض فاستدعى ولده السلطان محمودا وهو بهمذان فسار اليه فوصل اليه قبل وفاته بيسير فاوصى اليه بالسلطنة وعهد اليه بالملك وامره بالقيام بمصالح المملكة وكان قد عهد اليه بذلك قبل هذا الوقت وكان ابوه يحبه ويؤثره على اخوته لما رأى فيه من علامات النجابة وامارات السعادة وكان يقول انه يصلح للسلطنة وكان كما قال وكان ابوه قد اقطعه مدينة همذان وما يتبعها من البلاد فاقام بها مدة ثم استدعاه ابوه الى مدينة بغداد فسار اليها وتلقاه الخليفة المستظهر بالله بالاكرام والاحترام وخلع عليه وعلى اخيه السلطان مسعود وعلى عمه السلطان سنجر وعلى جماعة من الامراء وكان ابوه قد توفي في شهر ربيع الآخر سنة احدى وعشرين وخمسمائة وكان مرضه الذي توفي فيه ذات الجنب وكان قد اشتد به المرض فاستدعى ولده السلطان محمودا وهو بهمذان فسار اليه فوصل اليه قبل وفاته بيسير فاوصى اليه بالسلطنة وعهد اليه بالملك وامره بالقيام بمصالح المملكة وكان قد عهد اليه بذلك قبل هذا الوقت وكان ابوه يحبه ويؤثره على اخوته لما رأى فيه من علامات النجابة وامارات السعادة وكان يقول انه يصلح للسلطنة وكان كما قال وكان ابوه قد اقطعه مدينة همذان وما يتبعها من البلاد فاقام بها مدة ثم استدعاه ابوه الى مدينة بغداد فسار اليها وتلقاه الخليفة المستظهر بالله بالاكرام والاحترام وخلع عليه وعلى اخيه السلطان مسعود وعلى عمه السلطان سنجر وعلى جماعة من الامراء

وقد ترجمه جماعة من المؤرخين وذكروا من اخباره ما يطول شرحه وقد ذكره العماد الكاتب الاصفهاني في كتابه نصرة الفترة وعصرة الفطرة وسماه الفاضل وقال في حقه انه كان ملكا عزيز الدين عظيم الشان كثير الاحسان وكان يحب العلماء ويقربهم ويعظمهم ويكرمهم ويحسن اليهم وكان يحب الشعراء ويحسن جوائزهم وقد ذكره ايضا الحسن بن محمد بن الحسن الباخرزي في كتابه دمية القصر وعصرة اهل العصر وقال في حقه انه كان ملكا عزيز الدين عظيم الشان كثير الاحسان وكان يحب العلماء ويقربهم ويعظمهم ويكرمهم ويحسن اليهم وكان يحب الشعراء ويحسن جوائزهم وقد ذكره ايضا الحسن بن محمد بن الحسن الباخرزي في كتابه دمية القصر وعصرة اهل العصر وقال في حقه انه كان ملكا عزيز الدين عظيم الشان كثير الاحسان وكان يحب العلماء ويقربهم ويعظمهم ويكرمهم ويحسن اليهم وكان يحب الشعراء ويحسن جوائزهم وقد ذكره ايضا الحسن بن محمد بن الحسن الباخرزي في كتابه دمية القصر وعصرة اهل العصر وقال في حقه انه كان ملكا عزيز الدين عظيم الشان كثير الاحسان وكان يحب العلماء ويقربهم ويعظمهم ويكرمهم ويحسن اليهم وكان يحب الشعراء ويحسن جوائزهم وقد ذكره ايضا الحسن بن محمد بن الحسن الباخرزي في كتابه دمية القصر وعصرة اهل العصر وقال في حقه انه كان ملكا عزيز الدين عظيم الشان كثير الاحسان وكان يحب العلماء ويقربهم ويعظمهم ويكرمهم ويحسن اليهم وكان يحب الشعراء ويحسن جوائزهم

حكينا البغدادي الشاعر المشهور من قصيدة كذا ...

فميلوا بنا نحو العراق فانكم لذكر من نال العزيز نعاعة

وكان ابو اخيه العماد الكاتب الاصفهاني يشكر بالعزيز كثيرا ويذكره في اكثر تواليفه واختلف في سبب نقل العزيز المذكور كما مضى في القضاء شمس الدين ابن خلكان ما معناه كان العزيز في آخر امره مستولي الخزانة للسلطان محمود بن السلطان محمد بن السلطان ملكشاه بن السلطان الب ارسلان السلجوقي وكان السلطان محمود تزوج بنت عمه السلطان سنجر بن السلطان ملكشاه فاشتهته فطالبه عمه بما خرج معها في جهازها من انواع الحلي والغرايب التي لا توجد في خزائن الملوك فحملها السلطان محمود وخاف من عزيز الدين ان يشهد عليه بما حمل معها لانه كان مطلعا عليه من جملة الخزانة فتغير عليه وسيره الى قلعة تكريت من بغداد وكانت القلعة له اذ ذاك فحبسه بها ثم قتله بعد ذلك وكان ابن خلكان ذكر صيغة ذكر العماد انه لما قتل كان الامير مجد الدين ابو البركات ابو السلطان صلاح الدين واخوه اسد الدين شيركوه في القلعة المذكورة متولي بركها وانهما دافعا عنه فما اجدى الدفاع وكتب الشيخ محيي الدين ابي طي عمر بن البخار الصنعاني الحلبي ما معناه حكي لنا عدة من

شبكة الألوكة www.alukah.net

من دين الامير فخر الدين ابو بكر بن شادي بن مروان الملك السلطان
صلاح الدين يوسف عشر وديارها ثم وكثرة خيره واشاعته
حسنة في بابها جليلة في مقاديرها من ذلك ان الوزير كتبي
الوزير كتب اليه كتابا يعزه فيه بالجمل والمنزل الجليل وصل الملك
الجم علي ان يقتل عز الدين العزيز الوزير عم العماد الكاتب الاصبهاني
فامتنع من ذلك واكبره وردد هذا المنزل وانكره واستقل من
عظمه وتضرر من الله واراد العصيان لو وجد الله سبيلا
وعزل علي منع العزيز بنفسه لو وصل الي ذلك وبلغ من
امتناعه ان كاتبه مجاهد الدين بهروز صاحب تكريت عظم
عليه هذا الفعال واغلظ له في المقال حتي صار امتناع حكم
الدين وسيلة لبهروز في الاحتجاج علي الوزير الدركزيني
في الملا دفعه عن العزيز ولولا تغير الوزير الدركزيني علي بهروز
واخافته له حتي تولي قتل العزيز بنفسه واخفي ذلك عن الجم
الغفير لأنه لو كان علم ليتوصل الي بطاله ودافع عن مملكة
العزيز انتهي كلامه قتل العزيز الاصبهاني الملك المنصور في
اوايل سنة خمس وعشرين وخمسمايه والله اعلم

احمد بن عبد الله الفاهر الموصلي الدار والوفاة
يكني ابا نصر ويعرف بابن الطوسي خطيب الموصل
توفي في شهر ربيع الاول من سنة وعشرين هذه

الشيخ شمس الدين سماك بن عبد الله النهرواني البغدادي
يكني ابا علي الفقيه الشافعي المذهب الواعظ اصله
من نهروان ورد درس بالنظامية ببغداد وعظ بكوفي
في سنة خمس وعشرين هذه السنة
الشيخ حسان زاهد مشهور بالكرامات له اصحاب

وتلامذة كثيرون سار راقا الحافظ ابن الاثير ابا الشيخ
ابا الفرج بن الجوزي قدس سره تلبية ولقد الشيخ اسره
بغيره من لقاحين ابا ابن الجوزي قد صنفت له اسماء
تلبيس ابليس ابن ابي علي المتقن بن سادة المسلمين
رضا لهم في ابا المذكور في سنة خمس وعشرين
هذه التسع

محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الماوردي البغدادي
يكني ابا غالب سمع الحديث الكثير وروي شيئا
اليسير وذا السمعنا انه كان صالحا وله سنة تسعين
وثلاثمايه بالبصره وتوفي في سنة خمس وعشرين
هذه

هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحسين الشيباني
الكاتب سمع ابا علي بن المذهب وابا طالب بن غيلان
وغيرهما وعمر دهرا وتوفي سنة احدي وعشرين
والثلثمايه ثبا بغير هذا في سنة اثنين وثلثين
وثلثمايه وكان في سنة خمس وعشرين هذه
السنة

وفيها توفي الامير السلطان داود ولد السلطان
محمود ملك همدان وطبرستان واصبهان والجاوادي مكان ابيه داود وسار من
همدان الي دينور وكان بها معسكر ثم سار من دينور الي ماورد واستولي
في الري داود وهي بها ودلاه دولة السلجوقية وكان بها ما
ذكرته فيما تقدم

ذكر الحوادث في سنة سبع عشرة
[illegible]
المستعين بالله على وزير شرف الدين علي بن طراد
الزينبي [illegible] الكون رائق شرف الدين بن خازن
انا متعرض بباب الدار [illegible]
ذكر القبض على [illegible] وزير السلطان
مصنف [illegible] مصنف دار السلطان
[illegible] بغداد
[illegible] السلطان محمود
[illegible] حصر عند السلطان مسعود بن السلطان
[illegible] كما قدمنا شرحه [illegible]
[illegible] الدين سرخس الدار وغيرها
[illegible] الفا [illegible] المحرم من سنة
سبع عشرة [illegible] السنة توفي السلطان داود بن
مرحله وخرج السلطان مسعود من تبريز وقيل بورنه
واقتتلا [illegible] العساكر وسار قاضي همذان وارسل
الى الخليفة المسترشد بالله يطلب الخطبه ببغداد
وكان قد سبق السلطان [illegible] وقبل ان يصل الخطبه
ببغداد وصل الى الخليفة المسترشد بالله ان العسكري
اشار الى السلطان مسعود [illegible] وخطبه وارسل
الى [illegible] الخطبه [illegible] في الخطبه واذن
الخطبه [illegible] للسلطان مسعود [illegible]
منبر [illegible] حسنا وكان [illegible]
بالسلطان [illegible] وصح [illegible]
والوزير الذكر [illegible] السلطان محمود

قال الحافظ ابن الاثير والمورخ كمال الدين بن العديم وغيرهما
فيضة لما توفي السلطان محمد سار السلطان سنجر
عن خراسان الى همذان ومعه الملك طغرلشاه بن اخيه
السلطان محمد وكان عماد الدين زنكي صاحب سنجار
كلهم ركاب الشيخ يحيى بن ابي طي حيدر الشماخي الغساني
الحلبي ما صيغته كان وصول السلطان سنجر الى الري
في شهر ربيع الاخر من سنة ست وعشرين وخمسمائة
واستقبله عساكر العراق مع الوزير الدركزيني وجلس
الجميع وجلس هو على السرير ووصل بعده ليلا السلطان
طغرلشاه بن محمد بن ملكشاه وتلقى عمه سنجر اكرم
وترجل له الوزير الدركزيني بين يدي السلطان سنجر
فالتفت اليه السلطان طغرلشاه وكان الوزير
الدركزيني قد سير الى السلطان طغرلشاه بنجير بغداد
فلم يلبث النهار كان ينقم عليه قتل اتابكه الامير
سلر كبير دولته الامير عمر وحكي ان السلطان طغر
لشاه بكى لما اتاه رسول الوزير الدركزيني وقال له ابق
عماني هذا اليوم لو عاش كانا الذي لي من هو لا الله
ولما طوله السلطان طغرلشاه باليمين للوزير الدركزيني
استوحش منه واشار عليه الامر اخلف وكان ما سنذكره
ان شاء الله تعالى
ذكر ارسال السلطان مسعود الى عماد الدين زنكي صاحب الموصل والشام يطلب منه المساعدة
على السلطان محمود وتوعده بذكر مسيره
وسير السلطان مسعود الى بغداد ثم ما جرى بينهم وسيره
الخليفة الى الشام وتزوجه بخاتون
عماد الدين زنكي وبنى عمائر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان قد بلغنا ان السلطان داود بن السلطان محمود لما قصد
عمه السلطان مسعود وتوثب عليه اصطلح وسار السلطان
مسعود الى همذان وارسل الى مملوكه المستولي على ما
منه ان يطلب له السلطنة ويعده ان يعتقد له ما قدمنا
شرحه وكانت الامير عماد الدين زنكي اتابكه صاحبا الموصل
وحلب وغيرهما من بلاد الشام يستجيره ويطلب منه مساعدته
وعونه النصره فوثب نفسه للسلطان مسعود على
طلب السلطنة وكان الملك سلجوقشاه بن السلطان
محمد لما راى هذه الامور طلب نفسه للسلطنة فسار
به اتابكه الامير قراجه الساقي صاحب ارس وخوزستان
في عسكر كبير الى بغداد فوصل اليها قبل وصول السلطان
مسعود وترك في دار السلطان ووصل الخليفة المستظهر
بالله الى الملك سلجوقشاه واتابكه الامير قراجه الخادم
واكرمهما واستحلفهما لنفسه ثم وصل رسول السلطان
مسعود يطلب الخطبة وبلاد ان سمعا فلم يجبا الى ما
طلب وسار الامير عماد الدين زنكي اتابك الى تسلم القلعة
التي بكربشا مدة بغداد لاخراج الملك سلجوقشاه
ابن السلطان محمد اتابكه الامير قراجه الساقي لحكمها
وكان السلطان مسعود لما عاد رسوله واخبره بحاله
الاجابة الى ما طلبه سار فاصلا بغداد واختار المكث
وكاتب اليها الامير لحم الدين ايوب بن شادي والد
السلطان صلاح الدين يوسف وكان من جملة الامير
مجاهد الدين بزغش شحنة بغداد وكان الغرض عزيز
الدين ابو نصر احمد بن محمد المستوفي عم العماد الكاتب
صنفه لانها كان قد نما شرحه توقع في نفس السلطان مسعود
ان يحضر الغرض ويستوزيه لمكان ميل الامر اليه فارسل

صوابا الخادم والامير ابا عبد الله الدوري وكانا جميعين
بمنى جماعة من المقدمين في طلب الغرب من الموالي فاشار
الامير مجد الدين بوتا لطاعة والاستئذان ولم يكن سعد الملك
بالاداه فمن ذلك قدر من مشاوره الامير بدر وزير صاحب سوس
وكان الامير بدر رسم السلطان فاعرل شاه فجاء الامير
بدر وزير من الوزر الخاصه واخرج الامير مجد الدين ابو بكر بن
شادي نايبا للامير بدر وزير تكريت فمن يكسسه الى مشهد
الامام محمد في امر عنه الذي تكريت فاخرج معه جماعه
من اصحابه لحفظه وتشاغل باكرام الرسل وبالوا غير
شاعرين ان الغرض قد حصل لهم وانهم سايرين بما اصبح
الصباح الا وسمطاس واصحابه على باب المدينة في عدة من اتباعه
وجماعة من اعوانه وقد تباعد قطول ليلته منذ ارتحل
وارتعين فرسخا فادرك دركل على الغرب واخل بيده ورده
الى القلعه وقال للقوم انصرفوا حيث شئتم فما بمكننا
الاستبداد بامر دون صاحبنا وهذا السلطان مسعود
انما اعتقله السلطنه فلا كان له والامر امره
وما دامت السلطنه لاخيه فلا سبيل لنا الى امساك
امير عشره فاذعن القوم للانقياد وعلموا ان ذلك خطابهم
فرجعوا الى السلطان مسعود واخبروه بما جرى فاستوزر
ابو شروان بن خالد رحمه الله الحافظ ابن الامير الامير
وكثر الدين بيرس الدوادار ما صيغته ساء السلطان
مسعود فتى بزل الخماسة الى الصرخد وعسكر الخليفه
وعسكر الملك سلجوقي شاه والامير قراجا التباني
امير السلطان مسعود غارتين على حربه فانهزم الجيش
واجتمع عماد الدين زنكي الى المشور ونصر الامير
التباني الى الجانب الغربي في اكثر العسكر

وامر

وامر الملك سلجوقي شاه بملاقاة السلطان مسعود
الى ان فرغ من حرب عماد الدين زنكي اتابك وسار في
يوم واحد الى الموصل ورفع عماد الدين زنكي رحله
واسرع في اثر الكابه وسار زنكي بهم الى تكريت فعبر منها
رحله وكان الامير بدر وزير لما صيغته الامير مجد الدين ابو بكر بن شادي
له المقام بها عوضا عن الامير مجد الدين لحاجته
وحال حاله وعزل الامير مجد الدين ابو بكر بن شادي
لانفصاله بعد المسير في اثنى عشر الف فارس الى الشام
والشام وغيرها انتهى كلامه رحمه الله الشيخ محي الدين
الامير قراجا الزلامير عماد الدين زنكي ما صيغته لما بلغ
وصولنا بغداد ارسل الخليفة المقتفي لامر الله الى
عماد الدين زنكي وكانت الحرب اشتدت بينه وبين الامير
الامير عماد الدين زنكي وقتل جماعة من اصحابه واسر جماعة
كثيره من الامراء فلما بلغ الدين الناصر عشا الى ركابه العالي
بها الدين الشهرزوري وصل الامير عماد الدين زنكي
اتابك الى سور تكريت وبعده جراكات فسحر الليلة
الامير مجد الدين ابو بكر بن شادي واخوه الامير اسد الدين
شيركوه بالجسر وعدى الجيش وحمل الى تكريت احسن حمله
وكان بهذه القلعه يومئذ الامير زنكي اتابك
والدا لملوك واقام زنكي بتكريت خمسة عشر يوما وسار
الى الموصل وخرج اليه اهلها [illegible] ما كان من امرهم لما
الدين زنكي اخذ على عسكر الامير قراجا فانهزم الامير
امر مسعود وامر اتابك زنكي باسر من كان استبقى عليه ايام
لعداوتهم واخلع عليهم واطلقهم وكان سبب ذلك انه كان
في عسكر الامير حاجب بن عمر علي وكان ابوه صديقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكانت الحرب على ترسخين من بغداد بالقرب المعروفة بعقرقوف
وذلك ان ذلك كان في سنة ستين وستمائة كما قدمنا
شرحه عن ابن الاثير وبسبب غير ما ذكر تراءى الجماعان
اقتتلوا قتالا شديدا وحمل الامير عماد الدين زنكي والامير
دبيس على ميمنة الخليفة وبها عامل الدولة اقبال فانهزموا
منهما ونكسا اعلامه وبلغتا لعزيه الى بغداد ولما
رأى الخليفة ذلك وكان على موضع عال اراد تحريك
سيفه فلم يتمكن من انتضائه عن القرس وعلقه فانفلت
القرس بفرسه فجعل يستل سيفه فانفلت القرس خطا فسل
سيفه واراد الحمله بنفسه وحمل نظر الخادم من يسيره
الخليفة على ميمنة عماد الدين زنكي ودبيس وحمل الخليفة بنفسه
واشتد القتال فانهزم دبيس واراد عماد الدين النصير
فرأى الناس قد تفرقوا عنه فانهزم ايضا وقتل من العسكر
جماعة واسر جماعة وقيل انما انكسر عسكر حمل الدولة
اقبال الذي كان في ميمنة الخليفة امر الخليفة ان يضرب
فيمته بين يدي عسكره فضربت الخيام وبرز اليها وقاتل
للحرب بنفسه فلما راه الناس على ذلك العزم حملوا باجمعهم
وهزموهم فلم تثبت لحملتهم الامير عماد الدين زنكي ولا
والامير دبيس وولوا على اعقابهم منهزمين وركبهم السيف
وبقيت الخليفة حيث ما كان في عسكرها وقتل جماعة من
اصحابها واسر جماعة وبات هناك ليلته وعاد من الغد
الى بغداد ظافرا راجعا الامير تونيا الدولة اسامة
ابن مرشد بن علي بن منقذ في كتاب الله عز اسمه الخليفة
المستنجد بالله وسجاعة ما صنعته مع الامام
المستنجد بالله رضي الله تعالى عنه لحق بالصحراء الى بني
سلمة في علو الهمة وحسن السياسة والاقدام العظيم
فانه لما التقى هو والامير عماد الدين زنكي بن الاسد استتر
في العلاف لعشرة نفر ناكصا فرسه الصناخ ضربه بحنكه
الى الارض واسود وجهه له نيها لحند وجلس عليه والخيل

نظر تكسر عسكر اتابك زنكي وذلك يوم الاثنين السابع
والعشرين من شهر رجب سنة ستين وستمائة فاستولى
على كل ما فيه وانهزم اتابك الى الموصل وذلك الكلام العظيم
كان سببه الله اعلم وكان سبب سلامة
الدولة اقبال ما شاء الله تعالى
وكان ما تعلق الامير دبيس من مقارعة
وقعة الخليفة ذلك ان الامير دبيس بن الامير صدقة
صاحب الحلة من الوقعة التي كانت بينه وبين الامير عماد الدين
زنكي بن الامير قسيم الدولة استنفر صاحب الموصل وحلب
وغيرهما من الخليفة المستنجد بالله كما قدمنا شرحه
عاد بكر وسلاد الحلة وتلك النواحي وجمع جموعا من تلك
الولاية سوى اقبال الدولة اقبال المستنجدي فاما رأى الخليفة
لعسكر بغداد فانهى بفرار الامير دبيس فانه بكر دبيس
واصغى في احمة هناك ليلته الى الصباح لا يطعم شيئا ولم يقدر
على الوصول منها حتى حرقه حابس على طاوم جمع جمازا وقصد
واشتد وانضم اليه عسكرها وحسار وساق وابن الى الحبس
وكان قد سبق ذكر ان سبب
ذلك الخلاف الذي جرى بين السلطان طغرلشاه
وبين عمه السلطان سنجر السلطان طغرلشاه
لما احلس السلطان سنجر السلطان طغرل شاه بن اخيه
السلطان محمد في السلطنة وعاد الى خراسان كما قدمنا شرحه
عصى السلطان داود بن السلطان محمود بن السلطان محمد
على عمه السلطان طغرلشاه وخالفه وقاتله على ذلك الملك
الامير قسيم الدولة استنفر الاحمدلي وهو الذي ذكرناه
وكان بادربكان ومدة معه من خراسان الله في جملهم سعد
الدولة برسقا الذي ذكرناه قبل هذا انه كان منعه عن كرجه
الدولة المحمدية فاطلعهم على ما اتفق هو والامير اقسنقر
الاحمدلي عليه فوافقوه ايضا على ذلك واتفقوا معه وبيتوا

ذكر ولاية الأمير شمس الدولة إسمعيل دمشق

وأجبه شمس الدولة لمحل تعلقه

وكان الأمير تاج الملوك بوري بن الأمير طغتكين الذي أنشأ

طغتكين قاصد مشق وتملكها بعد وفاة الملك ابنه

الملوك إسمعيل وجعل الأمير معين الدين أنر وزير أتابكه

ورمى محمد بن تعلبك وأعانه لوكه شمس الدولة محمد

وقال الحافظ ابن الأثير والأمير ركن الدين بن شمس الدولة

ما صبغته ملك بعد تاج الملوك بوري ابنه شمس الملوك

وقام بتدبير الأمر بعده الخاصيبن بن بوري وسخره

دمشق وهو حاضر به واعتمل عليه واستمر أموره بالرفق

والرعية والإحسان إليهم فكثر الدعاء له والثناء

كل يوم وأما جلوس الأمير معين الدين أنر بدار

الملك بدمشق وتدبيره شمس الملوك مدة

التي يتولى فيها

ذكر ولاية الأمير شمس الدولة أبي الفضائل

لما توفي الدولة الخاصيبن بوري ما شرع تدبير

بعمة كافل ولد مطلقا بحيث يدعى عنده سماع ورأي حكيم

ولما استقر الأمير شمس الملوك إسمعيل بن الأمير

تاج الملوك بوري المذكور بالسلطنة دولة أخذ في أطهار

العدل وإحسان السيرة وكان وزير أبيه أبا الفضل المرداني

فأشار عليه بإسقاط ضريبة كانت على أهل دمشق

تعرف بالنسيد وكتب بأبطالها كتابا وعلق في جامع دمشق

والمطابق له فطوى الناس جميع العسكر وبرز فيه العطاء

وخرج إسمعيل شمس الدولة صاحب بعلبك على حمص

البيرودي وحاصرها وملكها من صاحب دمشق

بعد حصر البيرة وحصارها وأشرف للأمير تاج الملوك بوري

بن الأمير طغتكين أتابك صاحب دمشق فلما

توفي تاج الملوك لوله شمس الملوك بالري وتوفي

شمس الدولة محمد بن بعلبك وتولى دولته على

عمله بلغ الأمير شمس الملوك إسمعيل أن أخاه شمس الدولة

محمد صاحب بعلبك قد أرسل مستحفظا حصن البيرة مستحفظ

الوراق
www.alwaraq.net

ذكر القصيدة التي أولها:

يا واقفا بالربع الدارس الرسم ... قف واسأل الدمن عن أحبابها القدم

وذكر سبب نظمها أن الملوك بوري لما عارض بنصل الردينة قلبي

أراد أن يقتلني فقلت له أمهلني حتى أنظم قصيدة تبقى وتنسى عني

فأمهلني فنظمت القصيدة التي يقول فيها:

مهلا فدتك نفوس الخلق كلهم ... فما الحمام بما تهوى بمبتسم

وعاد دولتك العالي بالعز الحسن الليث عز نزالا حامي الذمم

ناغى الزمان عليها ثلثمائة ... دينار مدحة العيسراني بالقصم

التي أولها:

لولا سميري بحيث هواه منعني ... ما سار ركبي في الطلا العيس

جاء الوري بأن الملك بدولة أنست فضائل دولة المأمون

زين الرعية فاعتلت بنوعلة حلفي مرارا رد معتزا

وحمى الهوى بين الصعيد تنسمه في مقتل من دعوه المسكين

التنقض على الأمير تاج الملوك بوري المذكور حرحه الذي

في ساعده الذي كان حرحه الباطنية واشتد عليه أمله

واصفته واستطرفته وعاده المرضى وأدنته السقم

فمرض في الحادي والعشرين من شهر رجب من شهور سنة

اثنتين وستمائة بقلعة دمشق وتوفي في ثامن عشرين هذه السنة

وهي سنة ست عشرة وستمائة وكانت مدة ولايته

أربع سنين وعشرة أشهر وثلاثة عشر يوما وقال

العماد الكاتب يرثيه بالقصيدة التي أولها:

هل الليالي الأمالح تنقض المدامع ... أم الدموع الأمالح تنقض المدامع

وقد تقدم ذكر القصيدة في ترجمة العماد

العواطح

وذكر تصحيفه وادعى فيها السرقة

السنه وهانا اذكر ما ذكره اهل التاريخ في سبب
ابن الاثير والامير ركن الدين بيبرس المنصوري
لما بلغ الحافظ بالقاهره استوزر ابا القاسم بانس الحافظي
في ذلك اليوم بعينه ولقبه امير الجيوش وكان عظيم
اللحيه تعبد اقوام كثيره من السودان في حافه الحافظي بسببه
وقيل منه بانس فاحتاط ولم ياكل زاده شيئا ولا
شرب شيئا حتى عاده الحافظ بنفسه فوضع له دراسته في بيت
الطهاره ما تمسح ثم اغتسل به فوضع الدود في غسله
وقيل انه سمي قتن من بعد انك لقد كنت وكان يعالج
بان يجعل اللحم الطري في الخل الذي يتمضمض به الدود فيموت
ويجعل عوضه فقار السمك فقيل للحافظ انه قد صلح
فانه يحيى لقد كركب اليه الحافظ فاذا كانه يتوجه
نقاتله ومشى الى بين يديه ونظر الحافظ عنده ثم خرج
من عنده فتولى من ليلته وكان موته في الساعه التي
والعسقلاني سرد ذكر هذه القصه
كتابه نزهه المقلتين في سيره الملكين واضيفه
سار الامير بانس عاد وله نفيذ وكان بناسك
في الامور ولحفظ التوابين ولم كن
بعينه فهلقه عن اسناد من جاء
على الاستاذ من التصريح بغير
خرائد السود وضربه في ذلك
الحافظ منه والسفي وحشي من زياده معناه في
غلطه من بانس لم يقدر على استدراكها
الحافظ توصل الى تسميه في نار المستراح فانفتح كوه
والسبع حتى ما في يقدر على الجلوس لاستعمال الكراهيه
فعل الحافظ زيارته ليتحمل عليه بالهمامه بالحركه ومكاتبه
الخليفه فجاء اليه بعد ان تحمل متعسفا

ذكر ما جرى كتاب نزهة الملتمس في سيرة الامير ونس مما
يدل على ان ولاية العهد لحسن لم تكن في هذه السنة
ولا ولاه وزاره ولا امارة في هذه السنة وها انا اذكر
ما قاله بصيغته قال كان المحافظ مرة ولاه عهد سليمان
وهواك ابوهم راجعهم اليه وحسن وكان عاقا لوالديه
وربما هو لايم قبل خلافته ويدل له في حياة ابيه المعتز
اسمعيل وخلفه عهده الى الحافظ العهد لسليمان
اكبر اولاده ليتسلم مكانه الوزير وستة نفر من مقاسماه
الوزراء الذين يحفون عليه ويضايقونه في امره ونهيه
فات بعهد ولايته العهد ستة من يحزن عليه الحافظ
سيرد ادريس حسن تاليه في تعهد ولاية العهد فلم
يعتبطه كذلك ولا اجابته اليه بالجملة فدعى لنفسه
وسنذكر ما التقى له وعلى هذه السنة ان شاء الله
تعالى والله اعلم اي الاقوال اولى بالصواب

وفيها قتل عمر الدولة بن صرخان بن دراج الحمدي
قتله بعض غلمانه عند محصر

تنزيل
الآلوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكاد الظفر ان يكون التركمان ولهجم الليل ولما احس الليل
رحل الفرنج عايدين على اعقابهم ورجعوا الى رحيله واتصلوا
بالساط فاستنا التركمان على هوائهم ولم يتكرم اتباعهم
الى وسط بلادهم فعادوا عنهم واحسن الى محاربيهم
ثم رحلوا عنه عايدين الى بلادهم والله اعلم وبها
الكنز خان الثم الكبير المحاور لدار الخلفه ببغداد
وكهف فيه ابراك عظيم وافتقر بدر الحرستاني
من الناس وقال الشيخ يحيى بن ابي طي حميد الحارثي الغساني
الحلبي ما صيغته في هذا المعنى ذكر الملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن ايوب فتح الدين ابو المظفر
رابع يوم سبتمبر من قتل الامير بلكبر الحاجب
قتل الامير شمس الدين صاحب دمشق المعروف بابن المقدم
الباب الذي اقطعه دمشق المعروف بباب الجابية والباب
الاخر ايضا المعروف بباب الخلق وبني جار الجامع
منها دار المسره وبني حمام السلعة الذي لم يبن احسن
اشترى ابو الفتح داعي الاسماعيلية
حصن القليعات من ابن عمرون وكان التعيس الخال
متوليا ارسل قبل المصريين داعيه بالتسليم الحصن وسلمه
الى داعي الدين الاسماعيلي وصار الى حلب وسكن بها
فوكل عليه الامير علاء الدين بزكي بامر صاحب حماة
وهادنه على مال عظيم اخذه منه وقام الاسماعيلية
بحربنا واخذوا منا [illegible] والفرنج وكان الناس
يكرهون [illegible]

وكا

[illegible] اعلى وصل اليه
[illegible] الذي عاينه في منزل الذي نازل راجلا
[illegible] عظيمه وحمل رؤسهم الى حلب وصلبت
[illegible] الناس الى ان خرج الى كفر طاب فكان يوما عظيما
[illegible] خلق كثير من التركمان ورد الله
[illegible] الى عليه خلقا كثيرا من التركمان ورد الله
[illegible] واستراح المسلمون والسلاح وحملوا
[illegible] على البلاد وساقوا
[illegible] واعادوا عليها وعلى ما حولها من البلاد
[illegible] واعظم من الذي قبله وعموا عنيمه جليله
[illegible] وظفروا ظفرا عظيما صاحب طرابلس في حشد من الفرنج
[illegible] فخرج اليهم الكفر صاحب طرابلس في عساكر
[illegible] كثيرة فالتقوا التركمان من بين يديه وعادوا اليه
[illegible] فلما رأى الكفر ما فعل التركمان بعساكره
[illegible] ظفروا الفرنج واعادوا الكفر صاحب طرابلس
[illegible] على حصن بقرب حمص يقال له الحصن
[illegible] فنزل عليه وحاصره وضايقه بالقتال
[illegible] التركمان اليه فاطوا بالحصن كالدائرة عليه
[illegible] واسوا عليه ذلك اياما فلما كاد ان يظفر بمن فيه
[illegible] على الفرنج الحصان جميع صاحب طرابلس فكان بقعة
[illegible] الخالية في الحصن فاقاموا عليهم فردوهم في بقعة
[illegible] الاتفاق التركمان وهجموا عليه حتى حجزوا الاكراد
[illegible] الذي ان الميره قد قلت عليهم وانهم قد اكلوا
[illegible] الحصن فاجازوا الى حلب ولم يشعر التركمان الا وهم
[illegible] رؤوس الفرنج سباطرين قطن لشرهم انهم يريدون
[illegible] كانوا اجتمعوا واخذوا في الاهبه واستراق السرى
[illegible] من العسكر وساروا على وجوههم فلم يعقل التركمان
[illegible] ان اخذوا في
[illegible] ساقه وعادوا
[illegible] صاحب طرابلس الى بلاده
[illegible] الحصن وصار صاحب طرابلس
[illegible] عساكر الكفر وطبرد راسه
[illegible] الى جهته بحرس يحفظ
[illegible] عاقبة كثيره ورحل نحو
[illegible] الحصن من الفرنج وبلد التركمان
[illegible] الفرنج
[illegible] وكفه قتل فيها خلق كثير من الفرنج

وكا

ذكر ولده من زوجته ... بن أحمد بن ... في هذا العام

... الزوزني ...

... الوزير عميد الملوك ...

... وكان ... عظيم ... الخير ... الحسن السيرة ...

... في آخر شعبة ...

... في سنة تسع وتسعين ...

... بن أبي الفضل ... الميهني ...

... الدين الفقيه الشافعي المدرس ... واعظ كان ...

أما ما ميز في الفقه والخلاف وله فيه تعاليقه مشهورة تفيد ...

... ثم رحل إلى غزنة ... ثم ارتحل إلى الري ورتبه ببغداد ودرس ...

... سنة ثمان وتسعين الأولى سنة سبع وعشرين ثم عزل ...

... ثم من سنة ثمان وسبعين سنة ثلاث عشرة والثانية في سنة ...

... وفي سنة ... وذكر الحافظ أبو سعد السمعاني في الذيل ...

... قال سمعت ... أبا بكر ... بن علي بن عمر الخطيب يقول سمعت أبا ... يقول ...

... كان يحدث الإمام ... وهو ... فذكر في آخر عمره ... فقال كنا ...

... في بيت وقتان ... فقال لنا آخر ما ... فخرجنا ... فوقفنا ...

... على الباب ... فسمعته يتكلم ... وهو يقول ... أحسن ما ...

... ما قرأت في ... وجعل يبكي ويتكلم ... ويردد هذه ...

... الكلمة ... فلزمنا ... على ما ذكر من ...

السلطان محمد السلجوقي رسولا إلى مرو ... رسولا ...

من بغداد إلى ... فتوفي بها في ... سبع وعشرين ...

وخمسمائة ... وأما تميم بن ... فإنه إلى ميهنة ...

قرية من ... من أقليم خراسان

ذكر الحوادث في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

في شهر ربيع الآخر من هذه السنة عزل الوزير ابو شجاع عن وزارة الخليفة المسترشد بالله وفي هذه السنة سير الخليفة المسترشد بالله عسكرا الى تكريت فحصروا الامير مجاهد الدين بهروز فنازع عنه ثم ترحل عنه وفيها اصطلح الخليفة المسترشد بالله مع الامير عماد الدين زنكي بعد ان كان الامر اقتضى مصاحبة الموصل وحلب وغيرهما

ذكر عود السلطان الى غزنة واستيلائه على الجبل وانهزام السلطان مسعود

لما عاد السلطان مسعود من حربه اخيه السلطان طغرلشاه كان قد مات شرخة بلغة عصيان السلطان داود بن اخيه السلطان محمد بن ملكشاه واستيلاءه على خزائنه وبلاده وكان منحصنا بها واستغل بحصره فجمع السلطان طغرلشاه العساكر واستمال بعض قواد السلطان مسعود فحملوه على بذل بلاد الجبل وتكثر عساكره الى ان نزل السلطان مسعود قلعة كنكاور فحصر بها طغرلشاه وسار السلطان مسعود من ايده من كار اسمائه الى قلعة فارق فحصرها السلطان مسعود فبقي السلطان مسعود في قلة من العسكر فولى منهزما وذلك في اواخر شهر رمضان من هذه السنة [illegible] نائبه باصفهان الامير الغسن السلاجي ومعه السلطان سليمان شاه فلما سمع بالهزام السلطان مسعود قصد نواحي بلاد سليمان شاه بلاد السلطنة فاكرمه الخليفة واحسن اليه وبعث اليه عشرة الاف دينار ثم قدم السلطان مسعود بغداد واكثر اصحابه وكان ذلك لعظم ما ابرز من الخيل والتجمل في طريقه سنة فارسل الخليفة المسترشد بالله اليه التدابير الجميلة والآلات عن نهار واقام السلطان طغرلشاه بهمذان وتقدم الى حافظ ابن الامير والامير ركن الدين بيرس ايرد اداره ما ضبطته وفيها عاد السلطان طغرلشاه بن محمد بن ملكشاه وملك بلاد ابيه واخيه

ذكر ما اتفق للأمير شمس الملوك صاحب دمشق

في هذه السنة خرج الأمير شمس الملوك صاحب دمشق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

ذكر من توفي في هذا العام من الأعيان
وبعض أخبارهم، أخذ من أماكن شتى
أحمد بن الحسين بن عمر المعاني يكنى أبا الحسن
قال الحافظ ابن الجوزي سمع ونقله على أبيه وأخوته
المبيه قبل أن الولادة تعرفي في شهر رجب الفرد سنة
تسع وعشرين وخمسمائة ودفن في داره بوجه الطاحونة
أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن حبيب المالكي
الفقيه الواعظ يكنى أبا العباس قدم الواقفة سمع
أبا عبد الله الحسين بن علي الطبري بمكة وذكر أنه
سمع الفقيه نصر بن أبي المقدسي ودخل المغرب مع أبيه
وذكر دمشق غير مرة وله ديوان شعر حسن فمن ذلك
ابن عساكر أنشدني أبو الطيب بن الله في صفا
عنه وجعلني في حراسان لنفسه
يا ناطري أطري وقفي على السمر واوادي سلع
وباحباتي وباني خيوطية وهل يطيب لقلبي المسير
وياسروري سوزري فرقة صعب وان بعدي لمل دموعي
والقلب مني بالجوى ملتهب في النار أدري كيف
ما لي بما نابه أسل في ياسو كليم أبو البشر
لو أن ما يلقى بعض الجبل ما دام يستعر فيه
وما مصيبة أسو اسل فادحة لأنه كان روح الروح
قال الحافظ ابن عساكر فارقت أبا الطيب في سنة
وعشرين وخمسمائة وما بعد ذلك

الألوكة
www.alukah.net

السنة وصلى عليه بجامع القصر وسمعته في جلق غير
الى عشرة باب حرف فن هناك والله اعلم
محمد بن سيف الفاشاني يكنى ابا بكر سمع الحديث
من جماعة وتفقه وافتى ورحل بشرقان عن ابن الفضل عنه
ورعاد وبغداد حافظا بعد الخمسمائة قال ابن الجوزي
هو من اهل مرو ولد في سنة اربع وخمسين واربعمائة
وروى في شهر الله المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة
بمرو الفاشاني بالفا الموحدة منسوب الى فاشان
قرية من قرى مرو وقد ذكرنا الفرق بين فاشان بالفا
وبين فاشان بالقاف وغيرها في موضع غير هذا الموضع
عبد الله امام الدين اسمعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد
الغافر بن احمد بن محمد بن سعيد الفارسي الحافظ يكنى
ابا الحسن فخر القراء الكرام وشرف الاعلام بالفارسية
وهو ابن خمس سنين وهو سبط الامام ابي القاسم عبد
الكريم القشيري وسمع عليه الحديث الكثير وعلى
جدته فاطمة بنت ابي علي الدقاق وخالته ابي سعد
وابي سعيد ولابي القاسم القشيري ووالده ابو عبد
الله اسمعيل بن عبد الغافر ووالدته امة الرحيم ابنة ابي
القاسم القشيري وجماعة كثيرة سواهم وتفقه على امام
الحرمين ابي المعالي الجويني الفقيه الشافعي ولازمه سبع
اربع سنين ثم رجع الى نيسابور والى خوارزم ولقي بها
الافاضل وعقد له المجالس وخرج اليه من نفائسها
الى الهند وروى الاحاديث وقرئ عليه لطائف الاشارات

الك بن علي بن القاسم الحاكمي
ابن الجوزي كان ورعا سمع الحرير
ابا الازهري وابا صالح المؤذن وغيرهما
المعالي الجويني وبرع في الفقه وكان زين
الدين وكان اكثر سماعه من الغزالي وكان
به وصيه رضي الله عنهما توفي بطوس في هذه
السنة ورثاه ابنه الغزالي وابنه اعلم
اسمعيل بن ناجح المالكي يروي نظمه عن الدقي
ابا دقيق يتعقب شمس الملوك فقد مات بعض
سنة قتل في حوادث هذه السنة فاعفنا عن
هذه هائنا والله اعلم
ابا منصور بن منصور الحنبلي يكنى ابا العز
قال الحافظ ابن الجوزي سمع الكثير وكتب الكثير
الكفاني ابي الهيثم التميمي وغيرهما كتب ابي عثمان
الصابوني وقف ثابتا على كثير كتبه قبل وفاته وتوفي
في هذه السنة
الرزاز الحنبلي يكنى ابا الحسن قال الحافظ ابن
كان الشيخ ابو الحسن المذكور كثير التعبد سئل
ترك مسئلة المستحيل هل تدخل تحت القدرة فقال لا دخل
كتبه شيخنا ابو الحسن بن الراعوني وجرت بينهما ملاعنات
الديوان وكان القلة علمه يظن ان المستحيل يتصور
شهر العجب ان يدخل نفسه في شيء ليس من شغله
عشر شهر ربيع الآخر من هذه

السنة

اخبار الظاهر الحداد نوفي ظاهر الحلاوي المعروف في المحن
سنة تسع وعشرين وثلثمائة الهجرة

ذكر الحوادث في سنة ثلاثين وخمسمائة

وفي يوم السبت عشرة بقين المحرم سنة ثلاثين هذه السنة خلع ابو الموهب الراشد بالله على الامير بكبه صحنة السلطان مسعود السلجوقي خلعة ثم خلع ايضا على العميد الذي من جهة السلطان مسعود ايضا

ذكر الوحشة التي وقعت بين السلطان مسعود وبين الخليفة الراشد بالله

كان في دار الخلافة ببغداد حين قتل الخليفة المسترشد بالله سبعة من اولاده الخليفة المقتدي بامر الله وهم اعمام الخليفة المسترشد بالله بن الخليفة المستظهر بالله بن الخليفة المقتدي بامر الله وبقي من السبعة من هو حي الى سنة نيف وخمسين وخمسمائة وكان في الدار ايضا من اولاد الخليفة المستظهر بالله سبعة وهم اخوة الخليفة المسترشد بالله وهم الامير ابو عبد الله محمد وابو طالب ابو نصر وابو القاسم وابو علي واسمعيل ويحيى وابراهيم اولاد جماعة منهم الراشد بالله والراشد بالله نيف وعشرون ولدا فلما قتل المسترشد بالله وبويع الراشد بالله بن المسترشد بالله بولاية العهد ببغداد كما قدمنا شرحه ارسل السلطان مسعود الى عمه السلطان سنجر بن السلطان ملك شاه السلجوقي يستشيره فيمن يولي الخلافة فارسل اليه يقول لا تولي الا من يضمه الوزير وصاحب المخزن وابن الانباري قاضي مؤيد الدين بن سلمة الكرخي ابي عبد الله محمد بن عبد الكريم بن الانباري كاتب الانشا احضر السلطان مسعود وكان نقيب العلويين فلما وقعت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

المهتدي بالله ابي العباس عبد الله بن
المستنصر بالله ابي العباس احمد بن
المقتدي بامر الله ابي العباس عبد الله بن
القادر بالله ابي العباس احمد بن
جعفر عبد الله بن امير المؤمنين القادر بالله ابي
احمد العباسي يكنى ابا عبد الله
والثلاثين من الخلفاء العباسيين والثاني والخمسين
بعد النبي صلى الله عليه وسلم امه ام
سميت للمعتضد وقيل كانت امه حبشية
اسمها نسيم وكانت جارية صغيرا كان
في الحكم وكان المقتفي لامر الله
من سنة تسع وثمانين واربعمائة
في تاسع وعشرين من شهر ربيع
وتسمى بالمقتفي من مولده ابي
هجرة الدر من المسجي الى
ابن اخيه الراشد بالله
بالله توفي الاشقر
بامر
الوزير ابو المظفر
لما خلع الراشد
تقلد السلطان
الارض

فقتله في الدار وفي قتله في الليل
تصيرو مثل به العوام فلما جن الليل
على اثره وطلوله دمن الاموال والاثاث
الى منزله بالنفيسة امر عظيم ورصل الى امير المؤمنين
بمائة الف دينار فامر بردها عنه
الدار وقال الشيخ لي بوا طي ما صيغته
النفيسة فبعث الراشد على اثره
فركبا بابك وسلكا في طريق
الناج وسارا في قبال دير العذارى
فاطلع فصار الى ابابك وقال
ورجع الى لرضا ما اعرف فقال لا منك
وسوالا عنك فقال نرد لك الخبر
سوالة فاذن له فمشى الى بابك وقال
سالة الخليفة عنك فقال لكل داء اخر جوابا فاني
اصبحت عافيا فلما قال له اني جئتك مستخبرا
الراشد واعلمه ما الراشد عليه من شدة
الدعوى على الاموال وانك الخاله علي ذلك
ابن الدار دي اليهودي فراسل عماد الدين زنكي
الخليفة الراشد وقال له ان جماعة امراء بابك تطلبون
ارسلوني وتقولون قتلته رجعنا اليك فالجاء
الراشد الى ان خال ابن الدار دي وصلبه على
واصبح الناس مسرورين بقتله ونصبت
وعلقوا على صدره الكلاب الميتة

هنا سقطت من
الخليفة الراشد

يوم الجمعة العشرين من ذي القعدة لامير المؤمنين
المستظهر والسلطان مسعود ولم ينثر دراهم جرت
العادة بالنثر الى الخلفاء والسبب في ذلك ان جده السلطان
ملكشاه لما وقع الاختيار بوساطة الوزير ابي شجاع محمد بن
الحسين على المستظهر بالله الخلافة حضر السلطان مسعود دار
الخلافة بيعته وحوله الدولة واعيان الامراء وبرم البلاء
عشر من ذي القعدة وجلس في الدار التي على دجلة
بالمنصة واحضر ابا عبد الله محمد بن المستظهر بالله
السلطان مسعود والوزير بعده ثم اعيان الدولة
المناصب لقب المقتفي لامر الله وعاد السلطان
عشر ذي القعدة فبايعه القضاة والفقهاء والشهود
والاعيان من الناس قال ابن دحية ثم خلع الراشد بالله
الحافظ ابن الجوزي وغيره بغداد ان اطلق السلطان مسعود
السيرة العدل بازالة النزل عن دور الناس ونهى عن البيعة
ساعة فاخذ اجمع ما كان في دار الخلافة من مال
سوى نفقة واثاث مستور ومسائد وسراديق
وقيل ونقال وغير ذلك ولم يترك في مقبل الخلافة
الا حصير وبارية ارسل من الخيل وثمانية من البغال
وقيل الا ثلاثة بغال ورسم انه وقيل انهم اخذوا ذلك بحسبه
ثم ولي على الخليفة المقتفي لامر الله للسلطان مسعود
الخلافة وكان قد تقرر عليها مائة الف دينار
وعشرون الف دينار وقيل بل بايع المقتفي لامر الله

على

على الخليفة [illegible] واحضر ايضا [illegible]
العهد [illegible] امير المؤمنين [illegible] مسعود يستعطفه
[illegible] الى [illegible] الفراء الاستراكان
[illegible] الراشد بالله [illegible] فعاد
[illegible] الخليفة من بلاده وقراه زكي
[illegible] من هذه السنة فلم صلاة الجمعة
[illegible] عن صرصر بكايين من عمل السلطا
[illegible] ونفر بعثي وبين تعاقب عنا اليه فرسين
[illegible] الى السلطان مسعود وضع سلاحه
[illegible] اصحاب السلطان مسعود الى صاحب
[illegible] ما استقر عليهم فادخلهم الى دار الطرقة
[illegible] الى الخليفة المستنجد بالله يهنيه بالخلافة الراشدية
[illegible] سراديقها وسراديقها وامر فنقل بالكلام
[illegible] من المال وقال لاصحاب السلطان
[illegible] وامر بكسه ونهبوه فاخذ ذلك
[illegible] من حلي ومتاع وفي تاسع ذي
[illegible] المذكور رسم السلطان مسعود بكسفية
[illegible] امير المؤمنين المقتفي لامر الله فبايعه وقال
[illegible] شرف الدين نوشروان الديوان وفي رابع عشر
[illegible] الشهيد الملقب زاد امير المؤمنين المقتفي
لامر الله فجمع عقاره وزوجته السلطان مسعود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سعيد فيما تم عاوده المرض فاقام اياما ثم استناب عليه ابو
مروان بن هشام بشرب ربع درهم من الدرياق الكبير فلما
حصل في معدته مات لوقته وقالت امه انا اطعمنا الدرياق
بيدي وصفته في فيه وهو في حصرك اليوم وكان
امير المسلمين استخفى عن الناس منذ مرض الى ان
اجتمع من حضر من اهل الحل والعقد فاستشارهم
في من يولى على المسلمين فاشاروا عليه بما سمعوا انه فيما
الناس على فقده الخالد وسموا ابو عنان بتلمسان وقيل
انه لما حصل بتلمسان اصبح رايه على الرحيل
الى جزيرة الاندلس وصاحبها عبد المومن على بركة اصداره
بما يقع عليه الاتفاق واتفاقا ان حميدا عاق عبد المومن
وصار احمدا الى تلمسان عبد المومن من قد نزلنا من الجبل
وتاسستين من الحضيض واطبقنا الامطار في تلك السنة
ثلثة وسبعون يوما لا تقلع وان السما اقشعت
يوما فسار يا سيفين فلحق بوهران مكرمة له على ساحل
البحر خيفة واخبر عبد المومن بذلك فارسل اليه جماعة
من اصحابه اقتوا يا وفاك لم لا تفوتنكم تاسفين فسارا
طالبين اثره فاما الشيخ يحيى وفقه الله عنه
فلحق المدونة في مذهب مالك رضي الله عنه
وفيها اغارت الفرنج على خلف فقتلت نوابها وحمل
الفرنج الى النهر واخذ من جانبه جماعة من النساء
وعاد الى معاودة الجزيرة واقتدا جميع من كان بها
وهذا ابن حماد في اسر سلاطين صاحب حمص

ثم ان الامير عماد الدين زنكي نائب صاحب الموصل وحلب
جعل وكده حصر واكثر من محاصرتها وكان فيها مرتاش
بن خرخان فاخرجه وكان نائب زنكي لما احتواه اقام فيها
عسكرا وكله بادية حصر من فيها بالاقوات فضعفت
وقلت الميرة فيها فارسل جنيد متى بها الامير شهاب الدين
صاحب دمشق وطلب اليه ان يعاونه على حمص فاعطاهم
حصن تل باشر ونقل الحاجب يوسف اليها وحمله والنا من قبله
بها وكان ذلك عن مراسلة من يوسف واراده وقرر مع
يوسف ان يكون نائبه بها نصر الدين امير الانا بكي وكان
هذا معين الدين علما لانابك طغتكين جد شهاب
الدين صاحب دمشق وكان قد غلب على امر شهاب
الدين صاحب دمشق وسلم اليه اتابكية عسكره وربا
فجاء هذا الامر عند الامير سوار شحنة حلب مع جماعة
من اكتوكما ان خرج الى حمص واغار على سوادها واخذ
الابقار والاغنام ورجع الى حماه ورتبع النائب ظنا ان
بتعقبه الغارة على حمص وان يرعى زرعها فاتى الخبر ان
شهاب الدين كان نائبا الامير سوار طلب مدينة حمص
تقديم الامير انابك زنكي ويرى رايه والله اعلم
[illegible] على صاحب دمشق
[illegible] الحاجب يوسف نائب حمص
[illegible] صاحب دمشق وكان
الامير سوار وجه الانابكي وجميع الخلان الانابكية في تقديم
على الامير يوسف بن فيروز الحاجب المتولي بمدينة حمص

أشيا واعتقاد من زمن الملك شمس الملوك صاحب دمشق
فاغتنموا فيه الفرصة في هذه السنة وتواطوا على قتله
وباشر قتله براوج ضربه بالسيف وقت مسايرته في [illegible]
على باب دمشق [illegible] شهاب الدين صاحب دمشق في
الميدان فلما عاين ما جرى على الحاجب يوسف ناطل راس
فرسه وهرب الى القلعة خوفا من نجاه ثم عليه ودفن يوسف
في تربة ابيه فيروز التي بالعقيبة وكان [illegible]
[illegible] ما دار اي قوم [illegible] تام وكان [illegible]
جماعة من السحرا من [illegible] النيسراني [illegible] قتل الحاجب
يوسف شيخنا الامير [illegible] على [illegible]
صاحب دمشق وحلوا [illegible] ووردت الرسل
بينهم وبين صاحب دمشق وانه [illegible] والاجتماع
كان بينهم في حق الحاجب يوسف [illegible]
وطلبوا الطهر الحي [illegible] الدين واصحابه [illegible]
بعد ان [illegible] دمشق [illegible] فنادوا
اليهم شهاب الدين [illegible] من العسكر [illegible]
[illegible] ان [illegible] الحرب [illegible]
[illegible] [illegible] الراحة [illegible]
[illegible] حتى [illegible] دمشق [illegible] فالهم
[illegible] [illegible] واستمر [illegible]
[illegible] والقرى [illegible] وقطعوا الطرقات على السابلة
وكثر [illegible] والفساد [illegible] هذا الاحوال [illegible]
[illegible] هذا [illegible] في [illegible] واستقر
[illegible] فيه [illegible] وتلطفوا [illegible] حتى
عادوا الى دمشق وخرج اليهم شهاب الدين [illegible]

[illegible] كل منهم [illegible] متفقا على سائر الخلق
الا [illegible] الاستبصار [illegible]
الحال [illegible] الى القلعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible] وحشد [illegible]
[illegible] اللاذقية [illegible] على [illegible]
وخرج [illegible] على الاسير وعزار وعين تاب [illegible]
[illegible] عزازضاقا [illegible] من الفرنج
مقتلة [illegible] الفرنج والاسر خلقا [illegible]
صاحب [illegible] سوار [illegible]
[illegible] بالكسب والنهب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رجع الامير سوار [illegible] من غزاته الى حلب
[illegible] اصلح [illegible] عسكره [illegible]
[illegible] ناحية اللاذقية [illegible] الفرنج [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible] عظيما [illegible]
[illegible] والعمرا لا [illegible] وخرج [illegible]
من الاسارى [illegible] الاسارى [illegible]
[illegible] الدواب [illegible] الفرس
[illegible] الخيل والجمال [illegible]
[illegible] في هذه [illegible] من الخيل [illegible] لا تحصى كثرة
[illegible] الشام بالاسارى والدواب [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible] هذه الغنيمة الى
[illegible] شعبان [illegible] الامير سوار [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان الامير سوار كان اذا خرج من حلب غلقنا ابوابنا خوفا من
غارة الفرنج شاهدنا الغنيمة وقد سبقنا الفلاح فلم نجد معه
الا سبعة دنانير نصف دينار خرج التركمان باكثر الاسارى
الى ديار بكر والموصل بلا كبير خبر وكانت هذه السنة
مخصبة رخية هذه السنة شرع الامير سوار نسخة حلب
في عمارة قلعتها السبيل المسور الذي فيه نوبته بقصبة
الى ضيعة السليماني وفيها اضاف دمشق مطر سيلا
واعقبه مد ذهب باكثر اشجار الغوطة وخرب العقيبة
وفيها قتل الامير شرف الدولة بدر ابن شهاب
الدين الكبن سالم العقيلي قتله غلمانه الدرنوز يحتش له
وفراجا دغوسان وملكوا قلعة اخوه سنة للاد
علي بن شهاب الدين والله اعلم

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين واربعمائة
فيها توفي الشيخ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري
احد الرواة عن البخاري ومولده سنة احدى وثلاثين ومائتين
وفيها توفي الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد بن حمدان
ابن الحسين بن حمدان بن سنان بن مالك بن عطية بن
عبد الله بن الحطيب صاحب فتوح الجزيرة في خلافة
طائع وكان سيرة حسنة الى ان هاجمه ليل الكهل كثير الخير
موطأ الاخلاق صبورا على الفرائض ليل الكهل كثير الخير
شرع يبني في سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة وتم في
عمل الرواق من جهة الجنوب الثاني والعشرين من شعبان
سنة ثلاث وثلاثين وجميع ما عليه هذه السنة وفي يوم السبت
ثاني عشر ربيع الاول صلى عليه على شفير قبره اخوه لابيه
ابو خالد سالم الملاحي
وفيها توفي الشيخ ابو عبد الله محمد بن الحسين بن احمد بن الفرج
الازدي الاسكاف يكنى ابا الفضل ويعرف بابن الفحام
الرازي الحافظ ابو الخير الجزري امام القراءة قدم على
الشيخ ابي معشر الحباط وقرأ القرآن عليه على ابي الربيع بن
الفواس وغيره وقرأ ابو الحسين بن الفرج والصوري
وغيرهما عليه بمدينة الموصل وكان ثقة امينا ولد
سنة ثمان وثلاثين واربعمائة وتوفي في شوال من سنة
ثلاث وثمانين هذه السنة
علي بن ابي الحسن بن عبد الباقي بن الوحار
الدقاق يكنى ابا الحسن ويعرف بابن السلا

نسخة الألوكة www.alukah.net

قال الحافظ ابن الجوزي كذا رأيته بخط شيخنا الحافظ
ابن ناصر يحيى بن بعد اللام الف و[illegible] عيره السلام
بعد الباء الموحدة قاف ثم شين محمد بن اللام الف ميم
بعد النون قاف أبو بكر بن كامل ما قبل الراء السلام
لكن اباه أوجده مضى الى قرية بقي لها سلام فبات بها
وكانت كثيرة البق فكان يقول طول الليل بق سلام
ورجع الى بغداد فحكى ذلك ويذكره فيقع عليه هذا
الاسم قال الحافظ ابو الفرج ابو الحسن علي المذكور
بن الكفاة الى الحسين بن المهتدي والى ابي علي بن الفرات
التميمي وسمع ابي جعفر بن المسلمة وابا الحسين بن المنادي
ابي بكر بن شاذان وغيرهم [illegible] عنهم وكان
سماعه صحيحا وظاهره السقم قال [illegible] شيخنا ابو
الفضل بن ناصر كان في عهد السلطان وكان يظلم
جماعة من اهل السنة وغيرهم وكان في ايام الفتنة
مع اهل البدع ولم يكن من اهل السنة ولا العارفين
بالحديث فلا تحتج بروايته [illegible] ابو الحسن المذكور
في شعبان من سنة ثلاث واربعين واربعمايه
ليلة السبت خامس شهر رمضان سنة ثلاثين هذه
السنة ودفن بباب حرب عند الطفرية
علي بن الخضر بن اسماعيل [illegible] القرشي يكنى
ابا محمد قال الحافظ ابن الجوزي سمع ابا القاسم
ابن السمري وابا الحسين بن النقور وكان سماعه
صحيحا وقال وقرأ الفرايضي على ابي حكيم الحربي

وابا [illegible]

[illegible] الفضل المذكور قال قرأت على الفرايضي الحساب
[illegible] الاربعة [illegible] على الاولى [illegible]
[illegible] وتوفي [illegible]
[illegible] الحسين [illegible]
محمد بن [illegible]
ابا عبد الله [illegible] الحوري [illegible]
وكان [illegible] ازم الشهور بن بالعلم والزهد
وله [illegible] ورحل الى بعض الاقاليم [illegible]
الخروج [illegible]
ابي كان [illegible] عود الكلام فقيه [illegible]
وانه [illegible] وفي الفقه [illegible]
ابو [illegible] وفي سنة [illegible] هذه السنة
المفتوح [illegible] بضم الجيم وبعد الواو
نسبة [illegible]
[illegible]
الفراوي [illegible]
من [illegible]
[illegible]
العيار [illegible]
وفي [illegible]
بغداد [illegible]
بالمدينة [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نسخة الألوكة
www.alukah.net

من المتزهدين قلما احتضر قال لاصحابه أوصيكم بتقوى الله
ومراقبته في الخلوة واعلموا ان مصرعي هذا فقد عشت لعدي
وستين سنة وما كان في رأيي الدنيا تمثل لبعض اصحابه انظر
هل ترى جبيني يعرق فقال نعم فقال ان الله هذه علامة الموت
مربد بذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت يعرق
بعرق الجبين ثم بسط يده عند الموت وقال ...
ما قبضت يدي اليك فردها بالفضل لا بسماحة الاعداء
هذا البيت لابي نصر القشيري تمثل به الشيخ مهذب الجزار
المذكور ثم قال اري المشائخ بيننا ان لم اطبق وهم ينتظرون
ثم مات وتوفي ليلة الاربعاء مستهل شهر رمضان المعظم
قدره سنة ثلثين هذه السنة ودفن في رباطه لما جاء
الغرق في سنة اربع وخمسين وخمسمائة هدم بلاء المحلة
والرباط وعفى اثره قبر ابن الخباز رحمه الله تعالى
المظفر بن ابي عبد الله الحسين بن علي بن ابي نزار بن
المرد سيني يكنى ابا الفتح كان احد الحجاب ثم ترك
ما كان فيه وغير لباسه ولبس لبوط وتزهد ثم ابا
القاسم بن السري وابا منصور بن عبد العزيز وغيرهما
ولد في سنة ستة وخمسين واربعمائة وتوفي في سنة
ثلثين هذه السنة
ابو بكر بن ابي سايح ... كنيته اسمه دعبر بن ابن
ياجه من غرناطة كان فيلسوفا من شعره ...
خليلي لا والله ما القلب سالم وان ظهرت مني شمايل صاح
والا قما بالي ولم اشهد الوغى اذا كاني منتل بجراح

في ابو بكر المذكر في حدود سنة ثلاثين هذ
ابن السن ق من بلنسية اتى في حدود سنة

باب
الفرج بن الحسن بن الحسين الصريفي الد
ابا الدواد رئيس دمشق كان رجلا كريم
كثير العطاء ممدحا وقد مدحه ابن الخياط بعد
منها القصيدة التي اولها
ابيض دموع او سيول نموج وحر صلوع ام لظ
فلما انشدها الصريفي اعوز مفصل الى بابه للوفاد
وللسيد المامول فيهم مكارم يساح بارزاق العباد
لعمري لقد ساد الكرام وبزهم اعز صفيل الفرغ
خصيب مراد الخير والخير مجد بحلل ردا الفضل والد
وزا ... يقول من قصيدة ...
واذا ابو الهدا حاكما ابدا فلقد اخذن من الثنا
لعلوه همم وكوم قادرا وطول كفوفا ... يضيق
الى خليفته الامير انا بلغ ... ما حيا
الى يعاب والى بزه مدرسة لاصحاب الامام
رضي الله عنه بباب العراق ... الزاد لعلي قد
وقفها بنو الصريفي على علمائهم فحل ... منهم مثل
الفقيه ... في سنة ثلثين ... السنة ودفن بظاهر
... على المصلى

ذكر الحوادث في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة

في هذه السنة ورد ابو البركات
ابن سلمة وزير السلطان مسعود فقبض على ابي الفتوح بن
طلحة صاحب المخزن وصبر عليه وخوفه بالعقوبة حتى بذل
خطه بمائة الف دينار وورد عليه من بابه من الناس ومن دخل
المستوفون باسم الخلافة ذلك بلغ امير المومنين المقتفي
لامر الله ذلك بعث الى السلطان مسعود يقول له سار اليك
اعجب من امرك افتعلم ان المستوفين باسمه سار اليك باموالك
فجرى له ما جرى وعاد الى بغداد عراة وولي الراشد بالله فعمل
ما فعل ثم حمل واخذ ما بقي من الاموال وبيوت في الدور وسوق
الاتاث فاخذته جميعه ثم صرف في دار الضرب ودار الدهب
واخذ البركات والجواليقي من اي وجه يقيم لك هذا المال
وما بقي الا ان تخرج من الدار وتسلمها اليك كما بني عاهارون
تعالى ان لا اخذ من المسلمين حبة واحدة ظلما فلما سمع مسعود
هذه الرسالة اسقط ستين الفا وطالبه باربعين
الف دينار ثم ان السلطان مسعودا نكر ما قرر ورضي من المقتفي
امر الناس ولم يمكنه من ذلك واما كان في دار الخلافة
من شيء ولم يتم وقام صاحب المخزن من خاصه بعشرة الاف
دينار هيبة من الناس وذكر الشيخ محيي الدين ابو محمد النجار ما
صنعه ابن السلطان مسعود على امر والده صاحب المخزن
وصبر عليه حتى بذل خطه بمائة الف دينار ثم انه استبان خطاه
واستدعاه وامتنع من اعطاء شيء حتى قرر امره وقطع على
مائتي الف دينار الا الوم الرعية اكثرها وقطع على الرعية

ايضا قطيعة دجيون نم عاد السلطان على الله طيبه وهبها
للرعية تغدا استخرج اكثرها ان الحافظ ابو الخوري
في يوم الاثنين رابع عشرين شهر ربيع الاول فيض السلطان
مستغرق على ما في المخزن ودخل به في دار السلطان
على نيته مال استقر عليه [illegible] ادرهما دراهم
لأنفل الامر الذي انهم اخذوا الخوص على اسم مال
ليصادر [illegible] صاحب المخزن الى عادته بعد ان
به جماعة وكتبوا خطوطهم بانهم الوزير بهلاك
اللذين هما الحافظ ابو الخوري
السنة امر السلطان مستغرق لما وقع الفقهاء
فلقي الناس من حاجب [illegible] فخرجوا بما لح يقال له ابن
الكواز والقى السلطان مسعود بالميدان فقال له انت
الطالب ما تخرج على الناس فما يكون حوادثك فانظر بين
يديك ولا تنظر من ذاك الا اتى امة اخذته العزة
بالاثم [illegible] السلطان ذلك ثم عاد في الجباية من
العقار وشرعت في قطع الجباية التركات
المشروبة من الخليفة واخذ منها ابن الموفق الحاجب
والجفار وكتب [illegible] ان لا يكتب شيئا
فصار والاتفاق على [illegible] الا الفقهاء الخاص
ولم يبق الخليفة المتفق [illegible] الا الفقهاء الخاص
وقد [illegible] رجل فاجعلها [illegible] التركات
السلطان مسعود واخذ [illegible] المخزن

مسعود [illegible] هذا جماعة من الامر [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] السلام عليكم [illegible]
[illegible] اللذين
[illegible] يا امير المؤمنين
[illegible] يا مع سنهر ربيع
[illegible] ابو [illegible] والفقهاء
[illegible] الدين
[illegible] دار الذل
[illegible] السلطان مسعود

ر هذا الشهر اعاد السلطان مسعود بلاده
المقتفي لامر الله وتحالفا اليه والبركات
سعود عن كل عشرة الاف دينار وفي آخر
من هذا الشهر شهر اربع نسوه في الاسواق
ر علي بقر السقايين مسرودات لوجوه لا يبين
المسكر في الشط مع رجال وفي هذا الشهر
كاتبه من الموصل الى دار الخلافه ببغداد ومضمون
كاتبه ان عسكر الموصل الى الخليفه الراشد بالله المخلوع
حو اللجي الى بغداد وكان السلطان مسعود خرج
اد فارسل اليه الخليفه المقتفي لامر الله يستحثه
اد بسبب ما ورد فلما كان في حادي عشر جمادي
الاخر من شهور هذه السنه عاد السلطان مسعود
اد
ر وصول رسول السلطان مسعود الى بغداد
بايعة السلطان مسعود للخليفه المقتفي عن عمه
سكر وما حصل بين الخليفه المقتفي وعماد
الدين زنكي من المراسلات وما يتعلق بذلك
فه المقتفي قال الحافظ ابن الجوزي وصل
الحاجب الى بغداد رسولا من السلطان
سلجوقي فامر السلطان بمبايعة المقتفي
عنه فتحالفا في شهر رجب من شهور
هذه السنه على ان يكون السلطان مسعود
المقتفي لامر الله في خراسان وخرج هذا

الحاجب

الحاجب الى الموصل واجتمع بعماد الدين زنكي واخبره ان
القواعد تقررت بين السلطان مسعود واشار المومنين
المقتفي لامر الله ان الخليفه المقتفي لامر الله يكتب لعماد
الدين زنكي عشر بلاد ولا بعين الراشد باسوان تابع
الخليفه المقتفي لامر الله فلما وصل الكتاب الى الخليفه
المقتفي لامر الله وسلمه الخطوط التي كتبت في حق الراشد
بالله ابو جعفر المنصور فاحضر عماد الدين زنكي هذا
القضاه والشهود وقرئ عليهم المكتوب الذي ارسل
من بغداد الى الموصل وفيه شهادة القضاه والشهود
ثم احضر قاضي القضاه وثبت الكتاب عنده وخلع
الراشد بالله بالموصل وخطب لامير المومنين المقتفي
لامر الله ومراسيم السلطان مسعود وقطع خطبة
الراشد باسم السلطان داود وورد الشيخ نجيب
ابن ابي طي جميل التجار النصراني الحلبي برد ثاني الرسل
بين السلطان مسعود وبين اتابك زنكي في تقرر
الصلح بينهما على ان يبعث اتابك الخليفه الراشد بالله
عنه ويخطب للمقتفي لامر الله للسلطان مسعود
بالموصل واطلق الخليفه المقتفي لامر الله لاتابك زنكي
عن ذلك صريفين ردرب هاردن وهما ضيعتان كبيرتان
من اعمال دجيل عليهما في السنه اكثر من اثني عشر
الف دينار اميريه وجعلها ملكا له فاجاب اتابك
زنكي الى ذلك وخطب الخليفه المقتفي لامر الله بجميع
الاعمال الداخله تحت يده الجزيره وديار بكر والشام

نسخة الألوكة www.alukah.net

الاستقلال كتب ما عوّلنا وكان الخطب فيما للرأي بالله الى
هذه السنة وذلك بعضوا هل التاريخ ما صنعته ما فارق
الخليفة الراشد بالله بغداد وصار الى الموصل
مع عماد الدين زنكي وصحبه قاضي القضاة
كمال الدين محمد والخطيب بالموصل وسابر
زنكي اتابك للخليفة الراشد بالله ارسل
اتابك الى بغداد القاضي كمال الدين محمد بن عبد الله بن
الشهرزوري وصحبته رسول الخليفة الراشد بالله
فلما رسول الخليفة الراشد بالله فلم تسمع رسالته
وأما القاضي كمال الدين رسول اتابك زنكي فحضر بي
الديوان وسمعت رسالته حتى عرفت القاضي كمال الدين
انه قال لما حضرت الديوان قبل لي تقابل امير المومنين قبلت
امير المومنين عنه بالموصل وله في اعناق الخلق بيعة مثل
وطال الكلام وعدت الى منزلي فلما كان الليل جاءني امراة
عجوز سيرا فاجتمعت بي وابتدأت بسالة عن الخليفة المقتفي
لامر الله مضمون بدا عنا بي على ما قلت واستنزلني عنه قلت
غدا احلم حاله بظهر امرها فلما كان الغد احضرت
الى الديوان وقيل لي في معنى بيعته قلت انا رجل فقيه
قاضي ولا يحوز لي ان اتابع الا بعد ان ثبت عندي حلية
الخليفة المتقدم فاحضروا الشهود وشهدوا عندي
بالديوان بما اوجب عندي فعلت هذا ثابت لا كلام فيه
ولكن لا بد لنا في هذه الدعوة من نصيب لان امير
المومنين قد حصل له خلافة الله في ارضه والسلطان

ظل السراج ممن شان نصده فنخن باي شي نعود فرفع الامر
الى الخليفة المقتفي لامر الله فامر بان يقطع عماد الدين اتابك زنكي
جميع ما كان في يده من بلاد وحرمه ملكا وهي من خاص الخليفة
وامر بان يزاد في القاب ولده فاعلم فلم يسمح لهما الا حمل
من ذلك الاطراف ان ذلك نصيب في خاص الخليفة
فبقي عند عماد الدين ما في يده الى ان حدث حادثة صلاح
من الاموال والتحف وكان سبعة القاضي كمال الدين
الخليفة المقتفي لامر الله في سنة احدى وثلثين هذه السنة
ولما عاد القاضي كمال الدين سير الخليفة المقتفي لامر الله
الجعفري الذي ثبت الخليفة الراشد بالله فحكم به قاضي القضاة
الرشي بالموصل وكان عند عماد الدين زنكي كما قدمنا شرح
وخطب للمقتفي بالموصل وسابر البلاد الحادثة وكان كما
سنذكره ان شاء الله تعالى

ذكر مقاتلة الراشد [illegible] وعوده الى بغداد ومسيره
الى همذان وانهزامه [illegible] لما بلغ
الراشد بالله ما فعله عماد الدين زنكي اتابك ارسل
اليه يقول له غدرت فهلك ما لي بالسلطان مسعود
طاقة فالصلح ان تمشي الي السلطان داود وهو
الحافظ ذو السعدين ولد محمد والشيخ الحي ولد علي
وغيرهما مما معناه فلما حمل الخليفة الراشد بالله
بالموصل مقيما عند اتابك زنكي صاحب الموصل ارسل
السلطان مسعود اتابك زنكي يلاقي سعيا لمحو ما
في النفوس على الخليفة فاسر الراشد بالله وارساله الى بغداد

ومن ذلك الامير فارس الاسلام زين الدين ابو الحسن
علي كوجك صاحب اربل وهذه مكرمة لم يسبق لها زاده الله
على ما جمع من الفضل والطول اذ لم يسلم احدا من ال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى [illegible] وقال له هو ضيف عندنا
وتحت ذمتنا وقد كان بالامس خليفتنا والله لا اسلمه
ولو اتيت دونه الدما ما دامت الارض والسما ووقع
الاتفاق ان يقال للسلطان مسعود انا نخرجه من بلادنا
ولا يرسل اليه السلطان من يقبض عليه في غير حدنا
فخرج نحو من عشرين فامتنع اتابك زنكي من القبض
على الخليفة الراشد بالله وارسل الى السلطان مسعود
واعتذر بانه ضيفه وقد ما ذممنا شرحه وعرف
الراشد بالله هذه الاحوال فعزم على الخروج من الموصل
وهيا له الامير زين الدين علي كوجك قوما من الاكراد
ساروا بين يديه على طريق قريبة لا يعرفها الا الافراد
[illegible] من الناس [illegible] فوصلوه الى مراغة
وارسل اليه السلطان مسعود عسكرا فلم يلحقوا
وامرهم بالخروج اليه وحربه ومحاربته في طريق
خراسان ليقبضوا عليه فلم يدركوه ورجع الصفقة
اخسر من صفقة ابي غبشان [illegible] الحافظ ابن الجوزي
لما افلحوا من العراق الخادم بيعة عماد الدين زنكي لامير
المومنين المقتفي لامر الله الا قبل بيعة اهل الشام ورجع
الراشد بالله في نفر قليل نحو اذربيجان وتخلف عنه ولده
ابن صدقة ودخل الموصل ولم يبق معه صاحب عمامه

سوى ابي الفتوح الواعظ وانفذ السلطان مسعود
[illegible] للقبض على الخليفة الراشد بالله فلما [illegible]
ومضى الى مراغة [illegible] التراب على راسه ودخل اهل
البلد وحملوا اليه الاموال وكان قدوما مسعود [illegible]
الحافظ ابن [illegible] الخليفة الى مراغة [illegible]
اهلها ودخلوه [illegible] [illegible] المسترشد
بالله [illegible] الراشد الى مراغة وخرج
[illegible] اليه [illegible] الحافظ ابو
[illegible] الطول
على باب [illegible] حاجب الباب والقاضي ابن الكرخي
وقرا [illegible] الموصل خطب لامير
المومنين المقتفي لامر الله وللسلطان [illegible]
على قاضي القضاة [illegible] الى بغداد [illegible]
قاضي القضاة [illegible] الخروج في الموصل [illegible] بالله
التي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السلطان [illegible] السلطان [illegible]
شاه السلجوقي [illegible] السلطان مسعود [illegible]
السلطان [illegible] الامر [illegible]
الخليفة المقتفي لامر الله ووزير السلطان مسعود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العسكر فجاء ذلك الرجل رفقة له من التجار بن فجاروا الليل
ونزلوا ماء في البرار فقالت صاحبة الدار لابنتها لما خرجوا الجهة
لله تعالى اذا لم يدخلوا العرصي فان فيه الاسد والحيوب يسمعوا
ذلك فتعادوا دخلوا اخذوا ذلك وكان بالوف دنانير
وقالوا لا تشهروا احدا الخبر الحماة بالموضع الفلاني فسمعهم
الخبر اذ مضوا فاخذ الشحنة من اليك اقواما فصلبهم
وهم احياء على جذوع في السفن ثم اخذ منهم اموالا جزيلة
من القلب وفي يوم الاحد لاربع خلون من شهر جمادى الاولى
من شهور هذه السنة نصب الامير سراوج اتابك عسكر
الملك شهاب الدين صاحب مشق في عسكر دمشق
الى ناحية طرابلس وشن عليها الغارة فخرج اليه قومها
واتقيا فكانت الكرة لبراوج فكسرهم صاحب طرابلس
وقتل وجوه ابطاله وغنم غنيمة عظيمة قال الحافظ ابن
الجوزي وقتل بسراوج صنجيل الفرنجي ملك طرابلس وقتل
اكثر اصحابه واسر بطرس الاعور واستحلف في طرابلس
بلدوين ثالث القومص قال الشيخ فحين رأى طي وانهزم جمع
وادبر الامير عماد الدين اتابك دمشق
وذكر اسبيلا اتابك زنكي صاحب الموصل على دقوقا
وتسييره الى حلب بايع الامير عماد الدين اتابك
زنكي بن اق سنقر صاحب الموصل وحلب وغيرها
للخليفة المقتفي لامر الله العباسي وفارق الخليفة
الراشد بالله المخلوع الموصل وسار الى مراغة كما

قدمنا

قدمنا شرح شأن الامير عماد الدين اتابك زنكي الى دقوقا وملكها بعد ان قاتل على قلعتها قتالا شديدا وسار عماد
الدين زنكي الى حلب وحاصرها في شهر رمضان من هذه
السنة واستولى على خندقها وتقبيته وبنا الجوسق الذي
في شمالي ميدان باب بسير وكان طيارا على
باب البستان كان من لعبها وغير بنايه اذا اراد
لعب الكرة قال الشيخ محيي الدين ابي طي حميد الحلبي
قلت له ايها الملك انا بك حلبا استحسن ميدان
باب بسير وامر ان يزرع فيه القصه ويجعل ارضه
روضه واجرى اليه سواقية من النهر وعمل من جانبه
القبلي بستانا ومن جانبه الشمالي بستانا ونصب
فيهما من انواع الاشجار وكان يتفرج فيه وكان الوكان
ينزل من حول هذا الميدان في الخركاهات ويحوش بها
الاتراك الى الميدان يتراقصون بين يديه اتابك وكان
الذي حمله على ذلك الجوسق الذي وقف بهذا
الميدان من البلد وذلك ان اتابك في هذه السنة
في جرمق الميدان فرأى فيه الامير سراوج شحنه
حلب وقد عمر طبقتين فاستدعاه وامره بهدمه
وقال له ترى ان تبني على حلب بستانا صغيرا فهدم
احدى الطبقتين واسس ذلك البركاه عماد الدين
ابا بكر يحكي ان عمر الهم بيوتا حول حلب فقال حلب
لا تحتمل خاطرا وسمع ان يبنوا عليها بناء والله اعلم
وفي ليلة الثلاثاء الثالث عشر من شهر رمضان من هذه السنة

[illegible] عانت السما مضيحة فاصبح الناس صايمين
[illegible] اي ليلة احدي وثلثين يرا الهلال ايضا
[illegible] سما جليه صاحبه قال الحافظ ابن الجوزي
[illegible] ايهم في شامن التواريخ المتقدمه والله اعلم
[illegible] له الملك عماد الدين زنكي صاحب الموصل
[illegible] عنها قال بعض اهل التاريخ
[illegible] الامير صلاح الدين محمد بن ايوب الي عيشيا في نايب
[illegible] عماد الدين زنكي بملكه حماه وكان اكبر امرايه
[illegible] اكبر رجل فارسله عماد الدين زنكي الي حمص
[illegible] رسل الي من فيها ويتفق معهم ليسلمها اليه
[illegible] رسل الامير صلاح الدين الي حمص نازلها وفيها
[illegible] سيف الدين ايزدمر اكبر امرا دمشق واقطاعه
[illegible] حمص فلم يتفق فيه مكره وخرج الملك عماد الدين
[illegible] ابا بكر زنكي الي حمص وعلي مقدمته حاجبه الامير
[illegible] صلاح الدين صاحب حماه ونزل علي حمص وكان فيها
[illegible] الامير معين الدين انز فلما حصرها ورد رسل الامير معين
[illegible] الدين في تسليمها وعاود غير مرة ثارة بالوعد
[illegible] وتارة بالوعيد فاحتج بانها ملك صاحبه الملك سيف
[illegible] الدين محمود وانها بيده امانة ولا يسلمها الا غلبة
[illegible] فاقام عليها الي العشرين من شوال ثم من هذه السنه
[illegible] رسل اليها فتسلم شوال ورحل عنها من غير بلوغ
[illegible] الغرض
[illegible] فاتحة يعرب بن قحطان الفرج

كائن بالقرب من مدينة حماه مدينة يقال لها رفنيه خربها
فلما خربتا الفرنج خذلهم الله تعالي الي الشام وملكوا رفنيه
لم يكن لها قلعه نشرا الي جانبها حصن بعرين وملكه ابابكه
لهفشين في سنة ثمان وتسعين واربعمايه وخربه ثم
ملكه صدقه بن مهارش البرنجي واعاد بنا الحصن ثم ملكه
شمس الخواص وعاد فملكه صاحب طرابلس ثم انتزع منه
بدر صاحب طرابلس الي هذه السنه وكان القومص حماه
ظهر ابلس جعله في حصن بعرين فاكثر فيه من
فارس فلما رحل الملك عماد الدين انابك زنكي في هذه
السنه عن حمص كما قدمنا شرحه نزل علي حصن بعرين
وزحف اليه فلما علمنا الفرنج المجاوره له قصد الملك
عماد الدين انابك زنكي له جمعوا واحتشدوا فارسهم
وراجلهم وساروا في طلبه فلما بلغه خبرهم وكبرهم الي
الملك عماد الدين ليثير حلوة عن بعرين وزاحف ذلك الملك
عماد الدين انابك زنكي فارسل ثقله الي حماه وكمن للفرنج
كمينا والتقاهم بنفسه وبارشهم وطمعوا فيه لقلة
من شاهدوه من عسكره وانكسر بعض التركمان
بين ايدي الفرنج مكيده فطمعنا الفرنج فيهم وحملوا
عليهم فاعقلوا بانفسهم الا والكمين قد خرج من
خلفهم وتراجع عليهم من كان بين ايديهم وحمل الملك
عماد الدين في ذلك اليوم بنفسه وقاتل قتالا لا عهد لنا
وصبر الفريقان وقتل اكثر فرسان الفرنج وهزمهم
بايديهم واخذهم اسري فاما المسلمين من كل جانب

[illegible] مراده وأما الرجاله فكانت طمعة لسيوف المسلمين
[illegible] الملك أبا بكر زنكي القوم وغنم العسكر الاسلامي
[illegible] سوادهم واتقالهم وكراعهم وصعد الذين تخلصوا من المعركه
[illegible] بلدكم وفرستانهم الي حصن بعرين لتنزيه منهم فاعتصموا
[illegible] حصونهم المسلمون ومنع الملك عماد الدين زنكي عنهم
[illegible] شيء ثم تعذر وصول الاخبار اليهم هذا ما كان من
[illegible] وأما ما كان من القسوس والرهبان فانهم دخلوا الي
[illegible] بلاد الروم والفرنج وما والاها من بلاد النصرانيه مستنيرين
[illegible] المسلمين واعلموهم ان اباك زنكي ان اخذ حصن بعرين
[illegible] ولابد من الفتح لملك جميع بلادهم في اسرع وقت لعلم
[illegible] الذي عندنا وان همة المسلمين مصروفة الي فتح بيت المقدس
[illegible] حشدت النصرانيه وجمعت وقصدوا الشام مع ملك
[illegible] قسطنطينيه وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى وهذا
[illegible] ما كان من هو لاء وأما ما كان من صاحب انطاكيه
[illegible] بل باشر من صار عهم مع الفرنج فانهم اجتمعوا وقصدوا
[illegible] نصرة من في حصن بعرين وكان الذي في حصن بعرين
[illegible] قد عدمنا الذخاير التي عندهم ونفد زادهم وقلت
[illegible] سيرتهم حتي اكلوا خيولهم وما في قلوبهم من الدواب
[illegible] وأما من في الحصن فراسلوا عماد الدين اباك
[illegible] زنكي وسالوه الامان علي ان يسلموا اليه الحصن فبذل
[illegible] لهم ذلك وسيرهم الي بلادهم فلما سمع الفرنج
[illegible] بتسليم الحصن وخروج من فيه اليه رجعوا عن
[illegible] ملك الروم فيمن اجتمع ممن الفرنج وتقدم صاحب انطاكيه
[illegible] وصاحب طرابلس ومن اجتمع معهما حتي نزلوا علي حصار هم الي

ان بذل الحسين الف دينار فحلفوا له اليه زيادة علي ما بذله
فاقاله الي ذلك واطلقهم واعطاهم الامان علي انفسهم وسلم
منهم الحصن بما فيه من سلاح ومال فلما فارقوا الحصن وتحققوا
خروج تلك الاردو لنصرتهم ندموا حيث لم ينفعهم الندم وارسل
ارسل الفرنج الذين اجتمعوا معهم صاحب انطاكيه وابن اخته
ان الملك عماد الدين اباك زنكي تسلم الحصن ونحن نجتمع الي
بلادهم ونسلم عماد الدين اباك زنكي الحصن الي شمس الدين
لاجل ما لم يزل في يده وبلاده الي ان ملك الملك العادل
نور الدين محمود بن عماد الدين اباك زنكي سلم الحصن الي الامير
شمس الدين ابن المقدم والله اعلم

ذكر فتح المعره وكفرطاب

قال بعض اهل التاريخ لما كان الضرر بالفرنج الذين بالمعره وكفرطاب
عظيما علي المسلمين لتوسطهما البلاد الاسلاميه فلما
حاصر الملك عماد الدين اباك زنكي صاحب الموصل وحلب
وغيرها حصن بعرين في هذه السنه كما قدمناه سير اليه
تسلم المعره وكفرطاب من الفرنج وهدم سورهما
ولقد هلك الامير عماد الدين سر العدل في عمل المعره
لما استنقذها من الفرنج طريقة لم يسلكها احد قبله
قال الشيخ عماد الدين محمد بن سالم بن نصر الله بن واصل
الحموي سمعت والدي يقول دخلت بالبيت المقدس سنة
ثلاث عشرين وستمايه وكان الملك المعظم شرف الدين
عيسي بن الملك العادل ابي بكر بن نجم الدين ايوب قد تسلم
البيت فاجتمع به والدي بالحرم الشريف في ليلة الجمعه

السلطان الملك المعظم هل كان للمعره سور فقيل له نعم فقال
من هدمه فقيل له اتابك زنكي لما فتح المعره استفتى هل من
الشرع ذكرت له عدل اتابك زنكي فقيل له انه كان متبعا
المذهب في المذهب الامام ابي حنيفه رضي الله عنه ان الكفار
اذا استولوا على بلد وبنيه املاك للمسلمين خرجت تلك الاملاك
عن ملك اصحابها لصيرورة البلد دار حرب فاذا عاد
البلد بعد ذلك للمسلمين كانت تلك الاملاك لبيت المال
فلما فتح اتابك زنكي المعره جاءه المعريون يطلبون تسليم
املاكهم اليهم فاستفتى اتابك زنكي الفقهاء في ذلك فافتوه
بما يقتضيه مذهبه وهو ان الاملاك لبيت المال ولا حظ
لاحد فيها فقال اذا كان الفرنج باخذون املاككم وتخرجون
من ديارهم فاي فرق بيننا وبين الفرنج كل من اتى
بكتاب يدل على انه مالك لارض قليأخذها فاترد الي
الناس جميع املاكهم ولم يعترض لشيء منها فاي ناسيمن
السلطان هذا الفعل من اتابك زنكي رحمه الله الحافظ
ابن الاثير فانه في تاريخه روى ذلك على غير هذه الصوره
قال انا لما فتح اتابك زنكي المعره اخذوا املاك اهلها فلما انتجعوا
اتابك زنكي حضر من بقي من اهلها ومعهم اعقاب من هلك
فطلبوا املاكهم فطلب منهم كتبها فقالوا ان الفرنج
اخذوا كل ما لنا وذهبت الكتب التي للاملاك فقال
لا حق لكم به اطلبوا ديوان حلب فكل من عليه
خراج على ملك تسلم اليه فتفعلوا ذلك وعاد الناس
الى املاكهم وهذا احسن الافعال واعدلها فاذا
المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام على الصليب
المعروف بالنجار وما معناه ان فتح اتابك زنكي حصن

بعزيز عاد الى حلب وخرج الناس الى لقائه فاظهر من الكبر والعظمه
ما تحيره العقول ومنعهم الدنو منه من النظر اليه ورمى اليهم بالسهام
والسنق والحصى فلما رجع الى منزله ارسل شهاب الدين
صاحب دمشق الى حضرة اتابك لحلب معلم قرد وهديه عرضها
عليه في مكان باب مسجد من ابوابها لرسالة اليه وكان مضمونها
سؤال الله له ولطلب المزيد فاجابه اتابك الى ذلك وقصد
الهديه بنفسه ولم يحضر الرسل يطلبون الاعفاء من اتابك
فاقاموا خمسة وعشرين يوما وخرجت لهم الخلع وقيل لهم
ارحلوا فقالوا نريد ان نقبل الحجاب ما تحت سرير
على محاطبته لذلك فمضى الرسول للحاجب بنقش مائة دينار
حتى يحاطبها اتابك فقال له الرسول تطلب اليمين فقال اخرج انت
واحلفهم فحلفهم بالنقش وما قدر احد على معاودته من
عظم الحرمه وغايه الخوف وذلك انه لما فرغ عماد الدين
بعزيز سار الى حماه ثم سار الى بعلبك فملك حصن الجوزيه
وهو لصاحب دمشق واطاعه مستحفظ بانياس وهو له
دمشق ايضا ثم سار الى حمص فحصرها فلما نازل البلد
طلب على ما تذكره رحل عن حمص ونزل على سلميه ثم نزل
على حماه كما سنذكره ان شاء الله تعالى

ذكر خروج ملك الروم الى بلاد المسلمين

لما مضتا لفسوس والرهبان الى ملك الروم واستحثاه
على المسلمين بسبب ما نازعاه الدولة من بلاد زنكي بعزيز
فلما شرحوا له ذلك وعرفوه ما جرى واستيصال من بقي
من ملوك الفرنج فحشر ملك الروم وركب في البحر بطنيه

وزار وافاك الشيخ يحيى بن ابي طي محمد الغساني الحلبي وغيره
ما صنعته وحمل الخبر بوصول ملك الروم صاحب القسطنطينيه
كما تالي في عالم عظيم لا يحصى كثرة فعاظم الامر لحلبه
وخاف الناس خوفا عظيما لبعد عماد الدين زنكي عن
حلب وقلة العسكر بها وسار حتى نزل جزيرة انطاكيه
واقام بها الى ان وصلت مراكب الكفر وكان فيها الاسلاك
والسلاح وكان في جملة عسكره عشرة الاف فارس ما
بين حداد ونجار وعمر لك وثلاثين الف راجل وصاروا
يقاتلون ويقاتلون على الارض لا يحسن الركوب لكثرتهم
ورد خبرهم انه على ثلاثة عشر الف بغل ولما وصلت
مراكبه رحل ونزل على بحيره فحاصرها خمسة ايام فلم يستطع
التماسك فملكها بالامان وقتل من حماها لحم على بارزوه
اليه قال الشيخ يحيى حدثني ابي قال حدثني رجل من اهل بسنه
وصل الى حلب بذلك زحفوا الينا فكنا نقاتلهم وهم يقصدون
علينا كالجراد حتى صحرنا بسببهم وكلنا من القتل فلم يجد
لنا الا تسليم المكان ورحل ملك الروم الى انطرسوس
وثار اهلها عليه فحاصرها ابن لبون الارمني فحصرها
وملكها ثم نازل عين زربه وكان امير المومنين الحافظ بن
العباسي عمرها حين دخل الشام وانفق على عمارتها مايه
وتسعين الف دينار وكان يعمل فيها كل يوم اربعون
الف فاعل سوى البنايين والحدادين والنجارين ولما نازل
ملك الروم عين زربه ملكها عنوة وقتل جل من كان فيها
ثم رحل وملك بعدها بلد حدون ورحل اهلها الى خربه فبنى

وكان صاحب ابن هشتم الارمني ثم عبر مينا سكندرونه
ثم خرج الى انطاكيه ونزل عليها وضايق اهلها في
دي القعده وجرى بينه وبين صاحبها بمند الفرنجي
حرب عظيمه ثم اصطلحا ورحل ونزل على المالكيه فاقام
عليها خمسة ايام ورحلت الروم الى باب حلب وشاهدها
اهل المدينه من على الاسوار ثم رحل عائدا الى الدرب
فانتهب ما بقي في بلد ابن لاوون الارمني فحصر شنشا
ثار فاك بعض اهل انار زي ورحل ملك الروم الى الشام
فحصر مدينة انطاكيه في دي القعده من سنة احدى وتسعين
وخمسمايه وضيق على اهلها وبها رسمه الارمني ثم اصطلحا
ثم رحل بغراس ثم دخل بلد ابن لبون عمد له ابن لاوون
ما لا ورحل فحط عليه وقتل الشيخ يحيى ابي طي الصدا
يا ناب زنكي رجوع ملك القسطنطينيه ونزوله على
حصن بغراس فامر العساكر بالخروج وكاتب الاطراف
وخرج الى جبل جوشن وارسل على مقدمته الامير
سوار انظر بشرذمة من الروم فالتحم فيهم القتال
واسر اكثرهم وعاد الى حلب وورد على اتابك زنكي
رسول الامير حسام الدين محمد تمرتاش بالغازي بمارتق
ومعه هديه عظيمه عرضت على اتابك زنكي بجبل
جوشن وكان فيها مايه حصان فاخر الرسول بان
الامير حسام الدين فتح قلعه الهياج من قنيه الروم
وما كان بقي في يده غيرها بعد البلاد الكثيره والمعاقل
الحصينه وهذه القلعه على غايه من الحصانه والمنعه

وكان اخذها لخيلة الصبها عليهم وكان ملك الروم
الى جملة عزاز وكان نائبه زنكي توجه الى حلب الوصل
وبلغ ذلك سرار اسجنه حلب فاخذ في تحصين حلب وجمع
الغلال واستعد للحصار ونصب المجانيق على اسوار
حلب وسار باب حسرين ابي القاضي ابن الخشاب
وباقي اطائفه الى دلوكه وباب الصوار جعله لنفسه
وسير الخليفتين اقساما وفرق عليهم السلاح التام
ووصل الترجمان في طل السورين الخندق والنصيل
وادخل نساءهم الى حلب وكان سوار من احزم الرجال
وشجعهم وفي هذه السنة اخرج الامير معين الدين
انر بعض ما فيها وفتح حصن الاكمه والحصن الشرقي
وهما ملكتا الاسماعيلية حصن الحرية وكان في
البلد الفرنج فبلغ ذلك الامير صلاح الدين صاحب
حماة فارسل اليه الامير اسامة بن منقذ وحذره
ستة عشر من الباطنية فنزلوا عليه وحصروه الى ان ملكه
في هذه السنة وفي فيه الحاجب عيسى باصلاح الدين
الاعرج صاحب حماة المعروف بالنسباني وكان فيه هو
وولده وغلام للخدمة وبوابة وكان للحاجب عيسى صاحق
يقال له بقتاك له ولد ادبن المرجي فتحدث ابن المرجي
مع الباطنية وقرر انه يسلم اليهم الحصن وضمن انه
يقتل منهم تكون غارة عليه وحلفوا له على ذلك
ثم انطلق الى الحصن كعادته فقتل التوابة التي
فقتلهم ثم قتل الامير عيسى وابنه وسلم الحصن الى الباطنية

وفيها اعيد الامير شجاع الدولة ابو الغوارس المسيب بن علي
ابن المسيب الى دمشق وكان خرج بعد قتله اخيه الى حران
واقيم في ايابته واخرج الامير براوج في جيش عظيم من
التركمان مقدما على بلاد طرابلس وخرج اليه صاحبها
فكمن له براوج وارتفع به فكسره وغنم عسكره
وهم الحصن الذي يعرف بالكوره وبمدينة فاك الشيخ
يحيى بن ابي طي حيدرة النمار الغساني الحلبي وفيها ورد الخبر
بان تاج الدولة بهرام الارمني وزير الحافظ صاحب مصر
قام على الحافظ وزحف اليه الى قصره وحاصره فقام عليه
اكثر الجند والتزم الى تصعيد ثم انه ارسل الى الحافظ
واستقال من ذنبه فقبل توبته وانزله الحافظ في قصره
وقبله ما يكفيه وبنى له في القصر كنيسة وفيها
قارن علي بن ابي الغارات مدينة عدن باليمن وحرقها عليها
حرب كثيرة ودخلها بالسيف وهدم جامع عدن
وكان من عجايب الدنيا قال الشيخ يحيى وفيها مات
عبد المومن ذي حيله والحاجب الحراء والوهاده
والرعارع وطي وابن وعدنا المغرب واستخلف ابنه
عبد المومن بالجبل وهو نازل على بلسان قال الشيخ
يحيى وفيها انعقدت الهدنة بين الامير باستفين من
امير المسلمين علي بن يوسف وعبد المومن وصار
جميعا الى بلسان باستفين من الحضيض وعبد المومن
من الجبل ودامت الامطار في هذه السنة لسعادة
عبد المومن مدة ثلاثة وسبعين يوما لا تقلع وان اسما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

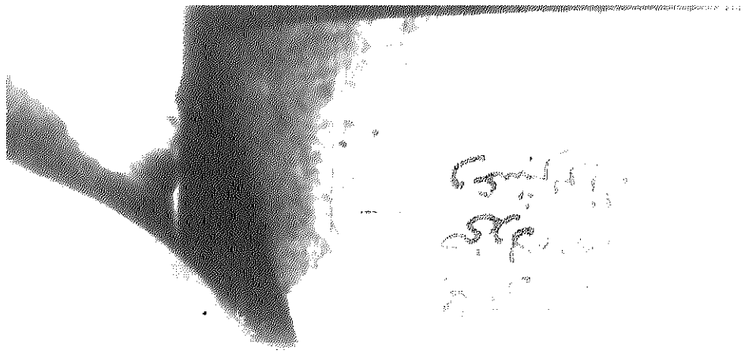

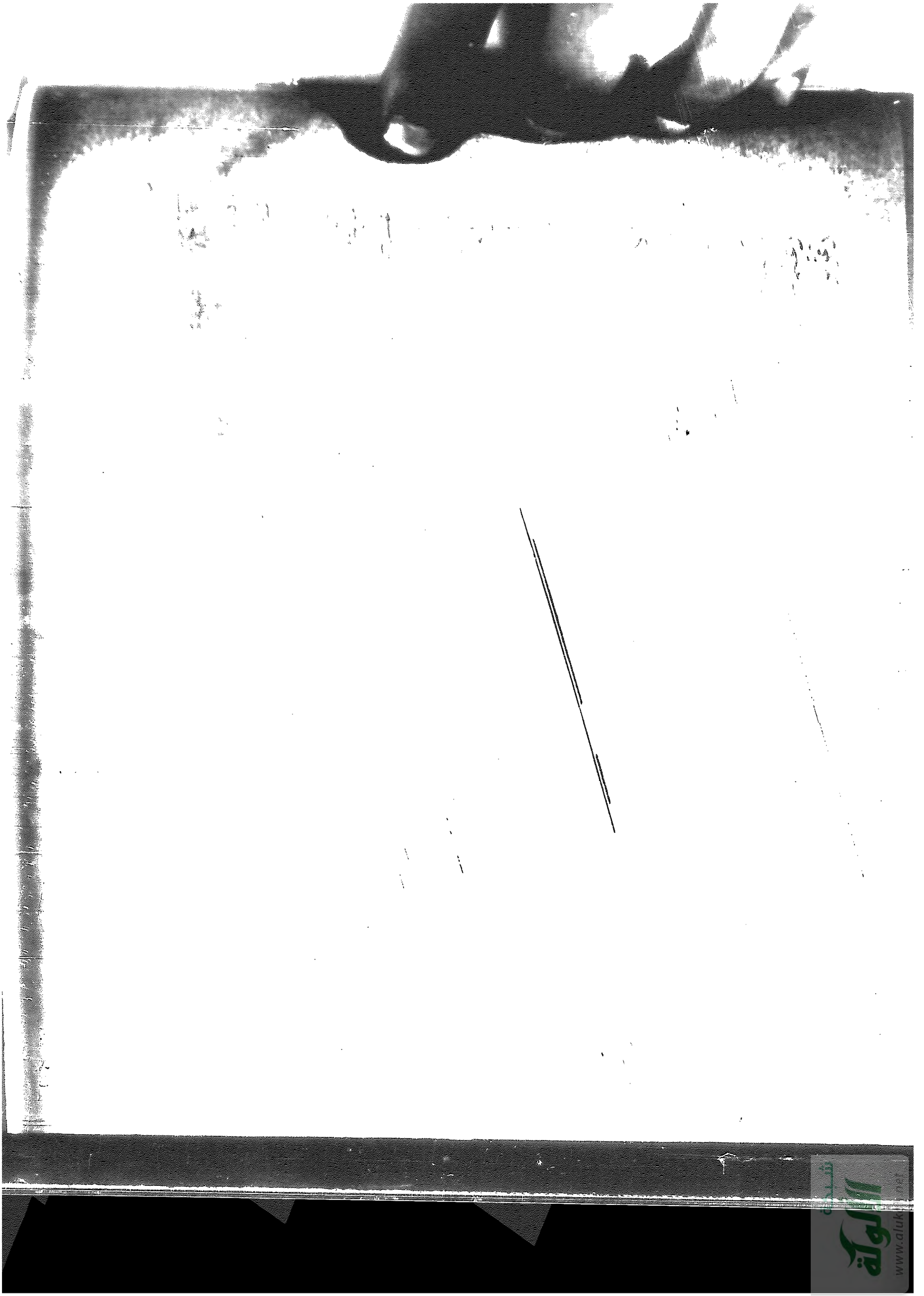

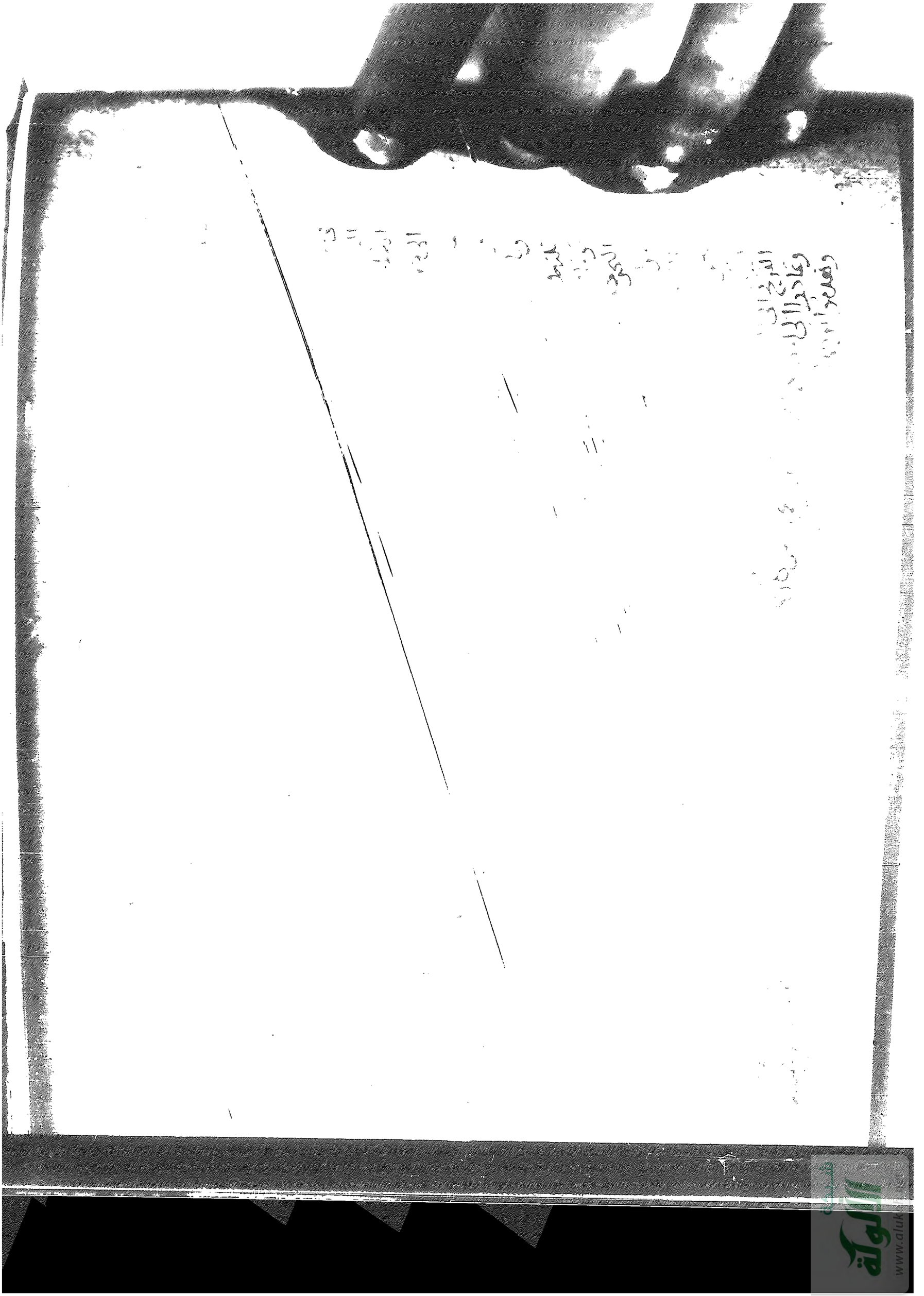

الألوكة
www.aluk

شبكة الألوكة
www.alukah.net
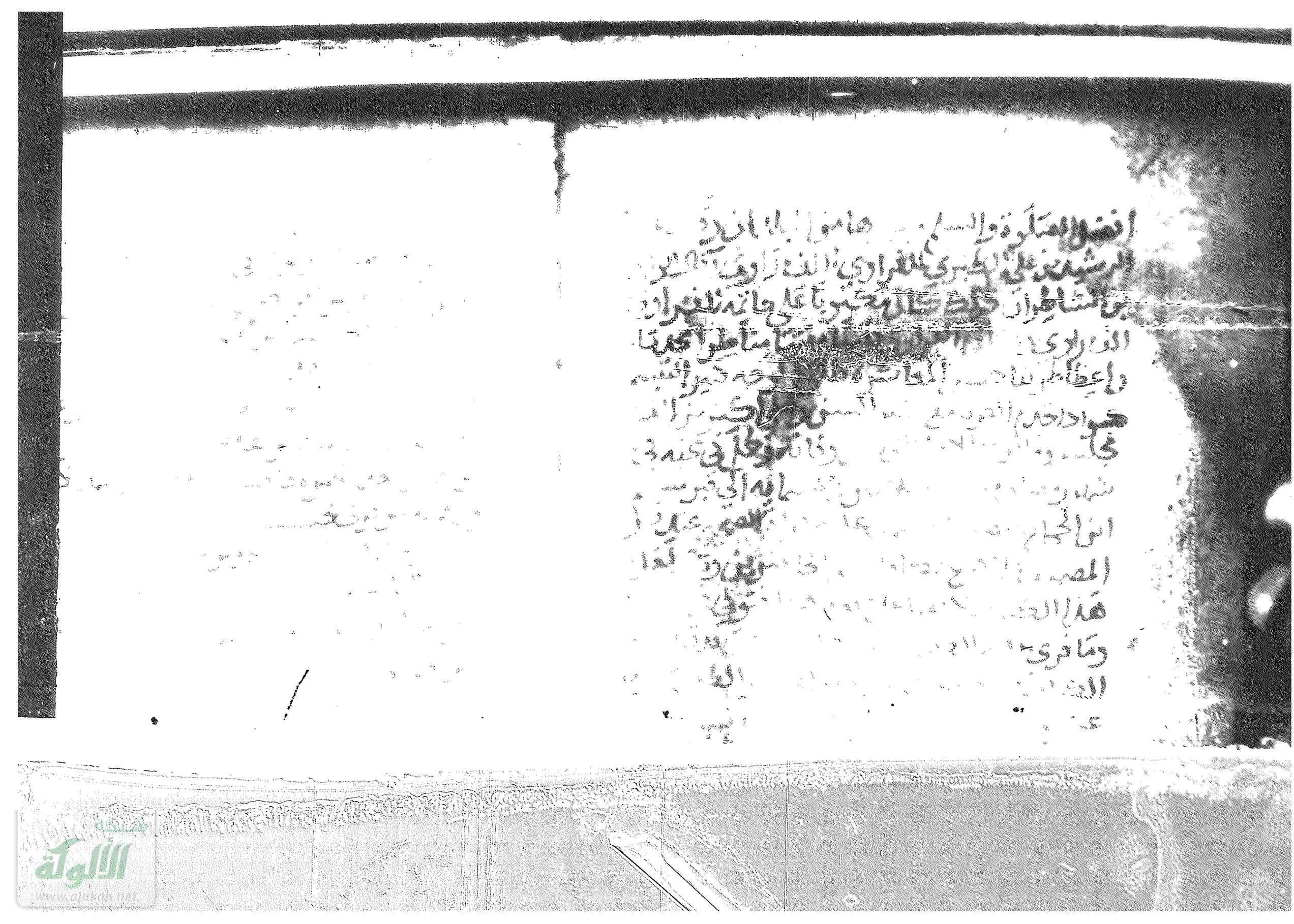
قال الحافظ ابن
ابن ناصر
بعد النبأ الموجود
بعد النور
لكن اباه أو
وكان
ورجع إلى
الاسم
من القضاء إلى
التسبيح
أبي بكر بن
سماعه صحيحا
الفضل بن
جماعة من
مع
بالجهر
في سنة
قيام
السبت
ابن
ابن
ابن السبت
صحيحا